جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

التوافق الجنسي وتأثيره على التوافق الزواجي عند الزوجة.

– دراسة عيادية لثلاثة حالات بدار شباب جليجل محمد مستغانم –

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بويش يمينة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. بوزيدي هدى	أستاذ محاضر(أ)	رئيسا
د. صافة أمينة	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
أ. بلعباس نادية	أستاذ محاضر(أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2019–2020

تاريخ الإيداع:..... إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

كلمة الشكر

أتقدم بالشكر والحمد للمولى عزوجل الذي وفقنا لهذا العمل المتواضع وسدد خطانا، وأتقدم بأسمى معاني الشكر للدكتورة صافة أمينة على مجهوداتها الجبارة التي بذلتها معي من أجل إنجاز هذا العمل.

كما أشكر كل من ساعدني من بعيد وقريب ولو بكلمة طيبة وكذلك من العائلة الكريمة وبالخصوص أختي زهراء وأخي رضوان حتى استسهل عليا العمل والبحث.

كما لا أنسى تقديم الشكر لعينة البحث المتمثلة في الزوجات وعمال مؤسسة دار الشباب الذين ساهموا في فتح المجال لي.

كما أوجه بالغ الشكر والتقدير إلى اللجنة الموقرة التي قبلت مناقشة عملي

ملـخص البحـث

يهدف بحثنا إلى دراسة التوافق الجنسي للزوجة التوافق الزواجي وذلك بالكشف عن تأثير التوافق الجنسي على التوافق الزواجي، فكان ذلك باستخدام المنهج العيادي ودراسة الحالة،حيث تمت الدراسة على ثلاثة حالات (زوجات) تعشن توافق زواجي منخفض، عاملات وأمهات،تتراوح أعمارهن من (30-35) سنة ولا تقل مدة زواجهن عن سنتين، مستخدمين في البحث أدوات المنهج العيادي ودراسة الحالة من الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية بالإضافة إلى مقياس التوافق الزواجي لسبينر بأبعاده الأربعة،حيث جاءت نتائج البحث كالآتي:

. يؤثر كل من:التوافق الجنسي، سوء التوافق الجنسي والثقافة الجنسية عند الزوجة على التوافق الزواجي.

. هناك أسباب أخرى تؤثر على التوافق الزواجي للزوجة وهي: البناء المعرفي للزوجة، رفض الزوجة للزوج أساسا وتخلي الزوج عن دوره الأسري خاصة دور التربية واستبداله بالتدليل.

وخلصت الدراسة للتوصيات التالية: فهم شكاوي الزوجة من زواجها والاهتمام ببنائها المعرفي قبل وبعد الزواج وضرورة الحوار مع الزوج في حالة أي خلافات زوجية وأيضا عدم الاعتبار من التجارب الزوجية للآخرين.

الكلمات المفتاحية:

التوافق الجنسي، التوافق الزواجي.

Abstract ملخص باللغة الإنجليزية

The purpose of our research is to study the relationship between the wife's sexual compatibility and marital harmony by revealing that sexual compatibility affects marital compatibility. It was done by using the clinical approach and case study. We worked on three cases (wives) experiencing low marital compatibility, workers and mothers, between 30-35 years old and the period of their marriage is not less than two years, using the clinical method tools and case study from the clinical observation and the clinical interview, in addition to the marital compatibility measure of Spinner in its four dimensions. The results of the study were as follows:

- All of the sexual compatibility, sexual incompatibility and sexual education of the wife affect the marital compatibility.
- There are other reasons that affect the marital compatibility of the wife which are: The wife's cognitive structure, the wife rejection of the husband mainly and when he gives up on his familial role, especially when replacing the education by pampering.

The study concluded the following recommendations: Understanding the complaints of the wife about her marriage, to pay attention to her cognitive structure before and after the marriage, the necessity of communication between the husband and the wife when marital disputes happen and not taking examples from other's marital experiences.

قــائمة المحتـــــويـــــات:

كلمة الشكر.....أ

ملخص البحث.....ب

ملخص باللغة الإنجليزية.....ج

قائمة المحتويات.....د

قائمة الجداول.....ز

قائمة الملاحق.....ز

المقدمة.....8

الفصل الأول: مدخل الدراسة.

1- إشكالية البحث.....12

2- أهمية البحث.....14

3- أهداف البحث.....14

4- دوافع اختيار البحث.....15

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.....15

الجـــانـب النـظري.

الفصل الثاني: التوافق الجنسي.

تمهيد.....18

1- تعريف الجنس.....19

2- تعريف العلاقة الجنسية.....19

3- تعريف الدافع الجنسي.....19

4- أهمية العلاقة الجنسية بين الزوجين.....20
5- أهداف العلاقة الجنسية بين الزوجين.....20
6- تعريف التوافق الجنسي.....21
7- التداخل بين المفاهيم.....22
8- المؤشرات التنبؤية للتوافق الجنسي.....22
9- عدم التوافق الجنسي.....23
10- أسباب عدم التوافق الجنسي.....23
11- نتائج سوء التوافق الجنسي بين الزوجين.....30
12- أثر التوافق الجنسي على التوافق الزواجي.....31
الخلاصة.....33

الفصل الثالث: التوافق الزوجي.

تمهيد.....35
1- تعريف الزواج.....36
2- الحاجات التي يشبعها الزواج.....36
3- تعريف التوافق الزواجي.....37
4- أهمية التوافق الزواجي.....37
5- التداخل بين المفاهيم.....38
6- أبعاد التوافق الزواجي.....38
7- مظاهر التوافق الزواجي.....39
8- نظريات التوافق الزواجي.....40
9- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.....43

10- الخلافات الزوجية وأسبابها.....46

11- الإرشاد الزواجي.....47

12- الإرشاد الزواجي والتوافق الجنسي.....48

13- التوافق الزواجي والصحة النفسية.....48

الخلاصة.....50

الجـانـب التطبيـقي.

الفصل الرابع: إجراءات البحث.

تمهيد.....53

1- الدراسة الاستطلاعية.....53

2- الدراسة الأساسية.....58

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها.

1- عرض الحالات.....61

2- استنتاج عام.....78

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....79

الخاتمة.....83

قائمة المراجع والمصادر.....85

الملاحق. 90

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنـــــوان	الصفحة
01	جدول سير المقابلات	54
02	جدول تفسير نتائج المقياس	56

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنـــــوان	الصفحة
01	مقياس التوافق الزواجي	89
02	أسئلة المقابلات	94
03	أجوبة الحالات	97

مـقدمــة الـبحث

يعد الزواج الوسيلة الشرعية للإنسان البالغ العاقل لبناء الأسرة، التي يقضي فيها حياته ويعمل من أجلها، ويجد فيها من يرعاه ويهتم به ويعطي لحياته معنا نفسيا، ولسعيه في الحياة قيمة إنسانية، ولوجوده في الدنيا مكانة اجتماعية، يحرم غير المتزوجين منها، فالزواج الناجح خير متاع الدنيا فهو يهدف للإمتاع الجنسي، النفسي، الشعور بالأمن والطمأنينة، وإنشاء الأسرة واستمرار النسل. (مرسي،1991، 31- 36)

فالزواج متعدد الغايات، مختلف في تلبية الحاجات ويربط بين طرفين، إذن فهو قائم على ما يقدمه هذان الطرفان لبعضهما وللزواج في حد ذاته تحت مبدأ التوافق والارتباط ما ينتج عنه توافق زواجي. والذي يعرفه وليام لو بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما، ويكون التوافق الزواجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة والرضا. (صحاف، 2015، 29)

ولاشك أن التوافق الزواجي الذي يبنى على أساسه توافق الزوجين يشمل مجالات وأبعاد أخرى فرعية مختلفة تتضمن كل نواحي الحياة، من توافق اجتماعي وثقافي والمتمثل في انتماء كلا الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة، بنفس العادات والسلوكات وتوافق شخصي ونفسي وذلك من ناحية البناء النفسي ودرجة النضج والتحكم الانفعالي مما يجعل الزوجان يحتكمان للعقل وحرص كل منهما على وجود مشاعر الحب والتقدير للآخر، إلى التوافق الجنسي.

يقصد بهذا بالأخير استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر واتفاقهما على أهداف هذا الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا في علاقتهما الجنسية، فالإشباع الجنسي بين الزوجين ليس لذة جسدية قصيرة الأمد لكنه متعة نفسية طويلة الأمد، تسعد الزوجين وتجعل كل منهما يسكن للآخر، فهو عامل أساسي في توحيد التفاعل الزواجي. (مرسي، 1991، 128)

وهذا ما أبرزته دراسات كثيرة حول التوافق الزواجي وأبعاده كدراسة الخطابية (2005) التي هدفت إلى التعرف على مقوماته التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية متوصلة إلى أن أهم هذه المقومات هي: المحافظة على المسائل الرومانسية والجمالية والدينية وتفهم كل طرف للآخر ومع منع تدخل الآخرين إضافة إلى التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين. ومنه دراسات أخرى حول العوامل الشخصية مثلما جاء في دراسة الصبان (2007) على عينة من الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا حول التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لتخلص أخيرا أن سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزواجي للمتوافقات وغير المتوافقات، غير أن الإساءة النفسية الموجهة للزوجة أكثر الأبعاد تأثيرا على التوافق الزواجي بعدها الإساءة الجسدية والجنسية.

كما كانت دراسات أخرى أثبتت أن للتوافق الجنسي تأثير على التوافق الزواجي باعتباره أحد أبعاده وأن هنالك علاقة بينهما، وذلك بتناوله كعامل منذ البداية أو الكشف عنه كعامل مؤثر من خلال النتائج المتوصل لها، سواءا كانت دراسات على الزوجين أو الزوجات فقط، وكلها كانت دراسات ونتائج تمهد للتركيز على هذا البعد. تأتي هذه الدراسة الحالية كتكملة للدراسات التي سبقتها وكإضافة لتبحث عن تأثير التوافق الجنسي على التوافق الزواجي عند الزوجات، خاصة وأن هذا الموضوع يشغل محل طابو في مجتمعنا مما دعا للاحتكاك به للتخفيف من إبهامات الزوجات حول ذلك والتقرب منهن.

فكانت الدراسة باحتواء البحث على خمسة فصول، فصل خاص بمدخل الدراسة يحوي إشكالية البحث وفرضياته، وتحديد المفاهيم الإجرائية وأهداف وأهمية البحث إضافة إلى تحديد دوافع اختيار الموضوع. ثم عرض محتوى البحث في أربعة فصول كالآتي: الفصل الأول حول التوافق الجنسي ويضم تعريفه ومفاهيمه من العلاقة الجنسية وخصائصها، ومؤشراته وأسباب عدم تحققه مع علاقته بالتوافق الزواجي. يليه الفصل الثاني حول التوافق الزواجي من تعريف الزواج وخصائصه، التوافق الزواجي ومفاهيمه ونظرياته والعوامل المؤثرة فيه، وأسباب الخلافات الزوجية وكذلك علاقة الإرشاد الزواجي بالتوافق الجنسي وأيضا علاقة التوافق الزواجي بالصحة النفسية.

أما الجانب التطبيقي فقد تم على دراسة ثلاث زوجات (حالات) كعينة قصدية من الزوجات ككل، فاشتمل على فصل خاص في البداية بالجانب المنهجي، فتم التعرف على منهج الدراسة وعينته والوسائل المستخدمة في البحث،

وسيرورة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، ويليه فصل عرض الحالات والنتائج المتوصل إليها من نتائج المقابلات العيادية ومقياس التوافق الزواجي، إضافة لاستنتاج عام، ليختتم فصل بمناقشة فرضيات البحث وخاتمة عامة تحتوي على بعض التوصيات، ثم قائمة المراجع والمصادر، وقائمة الملاحق من المقياس المستعمل وأسئلة المقابلات وإجابات الحالات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1-إشكالية البحث:

إن الحياة الزوجية باعتبارها عقدا رسميا بين شخصين راشدين أساسا بناء عائلة، والعائلة كباقي المؤسسات الاجتماعية تتعرض لمشكلات مهددة العلاقة بين الزوجين وعلى إثر هذا يتفاوت التوافق الزوجي باعتباره قدرة الزوجين على التكيف مع بعضهما ومع متطلبات الزواج لدوامه ونجاحه من زوجين لآخرين وهذا راجع لمدى التوافق الذي يعيشانه في كل الجوانب سواء التوافق المادي وذلك من حيث الاكتفاء في تسيير ميزانية الأسرة والاتفاق حول ذلك، الثقافي أي نفس المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين، أو من الناحية النفسية من حيث النضج الانفعالي والاتزان العاطفي والتوافق الجنسي وهو ما يقصد به إشباع الدافع الجنسي وخلو العلاقة الجنسية بين الزوجين من المشاكل أو الصعوبات، حيث كشفت دراسة الهنائية (2013) لبعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين على اللجان لتصل في الأخير لتصنيف أربعة عوامل من شخصي، جنسي، تنظيمي وعاطفي عند كلاهما ووجود اختلاف في ترتيبات العاملين العاطفي والجنسي، ومن هذا المنطلق كان لابد من البحث عن عوامل أخرى معاكسة للتوجه نحو التوافق الزواجي وعيش الاستقرار الزواجي وهذا ما ثمنته دراسة بلميهوب (2005) التي هدفت للبحث عن عوامل الاستقرار الزواجي من مكونات الحياة الزوجية متوصلة إلى وجود ثلاثة مجموعات أساسية وكل واحدة تحمل مجموعة عوامل وهي العوامل اللوجيستيكية من مدة الخطوبة، السن، المستوي التعليمي والاقتصادي والعلاقة مع أهل الزوج، والعوامل الشخصية من الخلفية الأسرية، الصحة النفسية والجسمية، إلى العوامل التفاعلية وهي العاطفية والسلوكية.

وهذا ما يشير لضرورة تعايش الزوجان تحت ظل الاستقرار للتمتع بزواجهما وضمان الصحة النفسية والأسرية بتوافقهما في شتى مجالات التوافق الزواجي فكلاهما يرتبطان في عدة علاقات مبدؤها الاشتراك، ووظيفتها تلبية كل طرف رغبات الآخر، إلا أن هناك اختلافات واتجاهات بين الأزواج نحو الأمور التي تحقق هذا التوازن وذلك وفقا لمفهوم كل منهما للزواج فنجد من يراه يرتكز على المال وآخر يعتقد أنه مبني على العلاقة مع الأهل وغيرها من مختلف التفسيرات، وفي هذا السياق نذكر ما جاء في دراسة خلاصي (2013) حول اتجاهات الأزواج نحو التوافق

الزواجي بوجود ثمانية اتجاهات لتفسير التوافق الزواجي على الترتيب من الرضا العام للزواج، التواصل الوجداني، حل المشكلات، الحياة الجنسية، الدور الأسري، الجوانب المالية والعلاقة مع الأهل ثم تربية الأبناء.

ومن إحدى العلاقات التي يشتركان فيها الزوجان والتي تميزهما عن باقي العلاقات العلاقة الجنسية والتي تعتبر أمر فطري وطبيعي، وعلاقة ذات تفاصيل من مشاعر وجسد وتلبيات الحاجات الفيسيولوجية والنفسية إلى وسيلة لبقاء العنصر البشري، وكونها رغبة موجودة يتطلب تحقيقها وجود محددات تحكمها وهذا ما ظهر في دراسة شويخ (2012) للكشف عن المحددات الفيسيولوجية (مدى كفاءة الوظيفة الجنسية) والنفسية (التعاطف وحب العشرة) والديمغرافية (العمر، مدة الزواج، الأبناء، التعلم والصحة) في تقدير الرضا الجنسي للزوجات لتخلص إلى أن العامل النفسي وعلى رأسه متغير التعاطف والعامل الفيسيولوجي يرتبطان إيجابا بالرضا الجنسي، وبالرغم من تأثر العلاقة الجنسية بمحددات فيسيولوجية وشخصية وديمغرافية لها جانب آخر يحكمها وهو ما يعرف بالثقافة الجنسية والتي على إثرها يتحدد مفهوم وطريقة إشباعها من مجتمع لأخر ومن زوج لآخر وفقا لاعتقادات شخصية وثقافية ومنه تتغير تصورات الأزواج للعلاقة الجنسية فنجد من يتخذها وسيلة للإنجاب فقط ثم يهملها، ومن يربطها بمدة الزواج فمجرد مرور السنوات تقل أهميتها والى هنا فتصبح أحد المشكلات الزوجية والزوجان لا يدركان ذلك وهذا ما نلاحظه في دراسة الحنطي (1999) حول مشكلات التوافق الزواجي للأسرة السعودية خلال خمس سنوات الأولى لتظهر أكثر المشكلات على الترتيب، المشاكل المالية، الاتصالية، الغيرة، الأهل، اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني، أداء الدور الناقص وأخيرا المشكلات الجنسية وهذا ما يوضح أهمية العلاقة الجنسية وكيف أنها تكون مشكلة سوء التوافق الزواجي لكنها لا تحظى بقدر كبير من الاهتمام وهنا تصبح سبب تعاسة الزوجين مما سلط الضوء عليها لتحتل الدراسات وتدرس كعامل رئيسي من عوامل التوافق الزواجي، كما ورد في دراسة تيم (2011) بعنوان الفروق في طبيعة الفرد، التواصل الجنسي والتوافق الزواجي والجنسي على المتزوجين ليجد أن هناك علاقة ذات دلالة للتواصل الجنسي على التوافق الجنسي والزواجي، هنا نصل إلى أن العلاقة الجنسية مثلما تكون سبب تعاسة الزوجين تكون سبب اتفاقهما وتظهر حقيقتها أنها أشمل بكثير من أنها لقاء جنسي عابر بين

اثنين وإنما هي علاقة إنسانية وعاطفية لها ضوابطها وتفاصيلها مما استوجب التركيز عليها، وبناءا على هذا وعلى ما سبق من نتائج الدراسات سواء المتعلقة بعوامل التوافق الزواجي والتوافق الجنسي أو المتعلقة بالزوجات تأتي هذه الدراسة المتواضعة للبحث عن تأثير التوافق الجنسي على التوافق الزواجي للزوجات، فتتبادر لأذهاننا تساؤلات إشكالية البحث كالتالي:

- هل يؤثر التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي؟

وتتفرع عنها التساؤلات التالية:

- هل يؤثر سوء التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي؟
- هل تؤثر الثقافة الجنسية للزوجة على التوافق الزواجي؟

وكانت فرضيات الدراسة كالآتي:

- يؤثر التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي.

وتفرعت عن هذه الفرضية الأساسية فرضيات جزئية وهي:

- يؤثر سوء التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي.
- تؤثر الثقافة الجنسية للزوجة على التوافق الزواجي.

2-أهمية البحث:

تأتي أهمية دراسة التوافق الزواجي من أهمية تماسك الأسرة، فتوافق الزوجين يؤدي لتماسك الأسرة، مما ينعكس على سلوك الطفل، والتوافق الجنسي أحد الدعائم الهامة للتوافق الزواجي، فلابد من البحث فيه.

3-أهداف البحث:

- الكشف عن معاناة الزوجات بسبب مشاكل التوافق الجنسي.
- توضيح مدى تأثير التوافق الجنسي على التوافق الزواجي.

- توضيح مفهوم (علمي، صحيح) للعلاقة الجنسية للزوجات ومدى أهميتها في تحقيق التوافق الزواجي.

4-دوافع اختيار البحث:

- الرغبة في الاحتكاك المباشر بالزوجات والكشف عما يؤثر في توافقهم الزوجي خصوصا في الجانب الجنسي.
- ملاحظة أن معظم المشاكل التي تعانيها الزوجة تكون غالبا سبب سوء التوافق الجنسي.
- التصورات الخاطئة حول العلاقة الجنسية عند الزوجات.
- الخيانات الزوجية بسبب مشاعر جنسية.
- نقص الوعي بأهمية العلاقة الجنسية عند الزوجات.

5- التعريف الإجرائي:

5-1- التوافق الجنسي عند الزوجة: نقصد به الزوجة التي لا تعاني مشاكل جنسية في زواجها أي الجانب الجنسي لها ولزوجها متوافقان.

5-2- التوافق الزواجي: هو الدرجات التي تتحصل عليها الزوجة في مقياس التوافق الزواجي لسبينر المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحث منصوري زواوي.

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوافق الجنسي

تمهيد:

إن مفهوم التوافق الجنسي مرتبط بالعلاقة الجنسية والتي هي العلاقة الوحيدة التي تميز الزوجين عن أية علاقة أخرى، فهي الحاجة الأولى التي يشبعها الزواج، فهي علاقة خاصة وتلبي الحاجة الفسيولوجية والنفسية والعلائقية، فكثيرا ما تكون مصدر سعادة الزوجين كما فد تكون مصدر تعاستهما وهنا عندما يختل التوافق الجنسي بينهما وحين لا يجدان حلا لذلك سوى الصمت والاستقرار المزيف في علاقتهما، وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على كل ما يخص التوافق الجنسي.

1- تعريف الجنس:

1-1- لغة: الأصل والنوع ويطلق على أحد شطري الأحياء المتعضية مميز بالذكورة والأنوثة. (معجم المعاني الجامع)

1-2- اصطلاحا: يعرفه محمد طه (2019) أنه فعل جسدي ميكانيكي في معظمه، لا يلزم أن يرتبط بأي مشاعر أو التزامات نفسية أو معنوية بين الطرفين، ففي بعض الثقافات يمكن لشخص أن يمارس الجنس مع فتاة لا يعلم حتى اسمها وتمارس الفتاة الجنس مع شخص قد لا تراه مرة أخرى مقابل ربح مادي، قد يحدث تحت الضغط والإكراه. (طه، 2019)

2- تعريف العلاقة الجنسية:

2-1- الجنسية Sexualité: المعايشة الشخصية للجنس باعتبار الشخص ذكرا وأنثى، ومردودها على الزواج والحب والتناسل وهي من موضوعات علم الجنس. (شريف، 2012، 31)

2-2- العلاقة الجنسية Relation sexuelle:

الاتحاد الجسدي بين المرأة والرجل. (Dictionnaire le parisien)

ومنه نستنتج أن الجنس هو جزء من العلاقة الجنسية وهنا تكون الأولوية للعلاقة نفسها وليس الجنس بحد ذاته فهو هنا يجسد سلوك الحب والقرب بين الزوجين في شكل علاقة مكرمة وثابتة، ويرمز للرابط الذي يجمعهما.

3- تعريف الدافع الجنسي:

تعرفه بلميهوب (2006) أنه الدافع البيولوجي الوحيد الذي يتأجل إشباعه عند الكثير من الشباب في مجتمعنا، إلى ما بعد الزواج الجنس كدافع قوي يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام وذات المكانة الأساسية في العلاقات الزوجية الذي يمكن بإشباعه تحقيق الإرضاء النفسي والراحة الجسدية ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفسيولوجي بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته. (بلميهوب، 2006، 27).

4- أهمية العلاقة الجنسية بين الزوجين:

لا تتوقف أهمية العلاقة الجنسية على المتعة وإشباع الرغبات فقط، بل تتعدى ذلك وصولا للحياة العاطفية والصحية وقد حددها الدكتور رام الله (2018) في:

- **العاطفة أكثر توهجا:** ممارستها بانتظام تؤدي لتقوية الحياة العاطفية بين الزوجين، فتبادل الأحاديث قبل وأثناء وبعد العلاقة الجنسية فتجعل عملية التواصل بين الزوجين أكثر ارتباطا، وتزيد معرفة كل شريك بشريكه مما يلبي الاحتياج العاطفي.
- **مزيدا من الاستقرار:** كلما كانت العلاقة الجنسية بين الزوجين منتظمة وصحية ومستقرة كلما شعر الطرفان بالرضا الجنسي والنفسي، وكلما ازدادت قوة الرابطة الزوجية بينهما.
- **تعزيز الصحة البدنية:** بحسب دراسات طبية تقوم ممارسة العلاقة الجنسية على تنشيط مجموعة كاملة من الناقلات العصبية التي تؤثر على الدماغ بشكل يجعل القدرات العقلية أكثر قوة ونشاطا، كما أنها تساعد على خفض الدم والمساعدة على النوم (استرخاء) وتقوي الجهاز المناعي إضافة لتخفيف التوتر والاكتئاب والتقليل من الإصابة بأمراض القلب وأمراض الأوعية الدموية. (رام الله، 2018)

5- أهداف العلاقة الجنسية بين الزوجين:

- إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج أي استفراغ الطاقة الجنسية بعيدا عن البهيمية والفوضوية، تحقيق الراحة النفسية والحميمية للطرفين.

- تكوين الأسرة وبناء الأجيال بعد عقد المودة والطمأنينة، وهذا ما تشير له الآية "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ". (سورة الروم،21)

- إخصاب الحياة باستمرار النوع الإنساني وتكاثره ومن ثمة تسلسل الحب من الأسرة الصغيرة إلى أسرة اجتماعية كبيرة. (حمزة، خطاب، 2010، 79-80)

6- تعريف التوافق الجنسي:

6-1- التوافق:

6-1-1. لغة: التوافق في اللغة مأخوذ من الاتفاق والتظاهر حيث عرفه ابن منظور على أنه المطابقة بين شيئين قدر الكفاية (ابن منظور، 2008، 106).

6-1-2. اصطلاحا: يعرفه إيزنك Eysenck بأنه الحالة التي يكون فيها الرضا التام والتوازن بين احتياجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى، أي أن التوافق هو العملية التي يمكن من خلالها الحصول على تلك العلاقة المتوازنة. (زعتر، دسوق، 2002، 27)

كما يعرفه عبد المنعم الحنطي (1994) بأنه اصطلاح سيكولوجي أكثر من اجتماعي استخدمه علماء النفس الاجتماعي، ويقصدون به العملية التي يدخل فيها الفرد في علاقة متناسقة وصحيحة مع بيئته ماديا واجتماعيا. (زعتر، دسوق، 2002، 28).

ومنه نستنتج أن التوافق في علم النفس وخاصة في العلاقات هو قدرة الفرد على تلبية حاجاته وفق المتطلبات في علاقة ما مصحوبا بالرضا.

6-2- التوافق الجنسي:

تعرفه يمينة (2013) أنه ذلك النشاط الجنسي المشبع لكل من الحاجات البيولوجية والسلوكية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تشبه بها الحاجات الجنسية ودرجة الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد. (يمينة، 129،2013)

يعرفه(Alia, Kemberly) أنه تحقيق الإشباع الجنسي بين الشريكين مايعود بالإيجاب على المشاعر والعلاقة نفسها.(Alia, Kemberly,2005)

وكذلك بعد تطلعات الباحثة في سياق العلاقات الجنسية يتحدد التوافق الجنسي على أنه الاستجابة الفاعلة الإيجابية للعلاقة الجنسية لكلا الزوجين ومنه نستنتج أن التوافق الجنسي هو استمتاع الزوجين (الطرفين) في الجنسية فيحققان الإشباع لبعضهما البعض ويشعران بالرضا عن أدائهما.

7- التداخل بين المفاهيم:

كثيرا ما يتداخل مفهوم التوافق الزواجي مع مفاهيم أخرى ذات علاقة، ويذكر:

- **الرضا الجنسي:** يعرف الرضا الجنسي بأنه توقعات الفرد عن البعد الجنسي في حياته ومن تم فهو المستوى الذي يتحقق للفرد حين زوال الحاجة (أي إشباع الدافع الجنسي) ويؤدي إلى حالة من الارتياح والرضا. (شويخ، 2011، 8)
- **الإشباع الجنسي:** الإشباع هو حالة ناتجة عن تلبية حاجة ما، وعليه في هذا المجال يتحقق الإشباع بتلبية الحاجة للجنس. (le robert, 1997, 127)

فمن خلال التطرق لكل المفاهيم تأتي الباحثة إلى أن الإشباع له هدف فسيولوجي أكثر وبه يتحقق الرضا الجنسي الذي يرتبط بالتقييم الذاتي للأداء الجنسي ومدى الارتياح، وكلاهما يحققان التوافق الجنسي الذي يرتكز على العلاقة مع الآخر، فالإشباع الجنسي مبني على تلبية الدافع الجنسي والذي بدوره ينتج رضا جنسي وهذا الأخير يختلف من زوجة لأخرى ومن زوج لآخر، لأنه يخضع لمعايير ذاتية وبصفة فردية أما في التوافق الجنسي فلا بد من وجود العلاقة أي الزوجة تتوافق جنسيا مع الزوج والعكس صحيح.

8- المؤشرات التنبؤية للتوافق الجنسي:

حددها مراد بوقطاية (2000) بمؤشرات:

8-1- قبل الزواج:

المعلومات الجنسية: مناسبة وصحيحة.

مصدر المعلومات الجنسية: الوالدان.

العلاقة الجنسية قبل الزواج: عدم وجودها أو مع من يصبح شريك المستقبل. (يمينة، 2012، 136)

8-2- بعد الزواج:

العلاقة الجنسية: في إطار الزواج فقط مع قليل من مظاهر الرفض.

الاستمتاع بالجنس: ممتع وممتع جدا. (يمينة، 2012، 137)

ومن هنا نشير إلى أن نوعية المعلومات الجنسية ومصادرها تؤثر في طريقة ممارسة العلاقة الجنسية والاستمتاع بها وحتى التعامل معها من رفض أو قبول للشريك بعد الزواج، وفقا للخلفية المعرفية الناتجة قبل الزواج من معلومات ومصادر ،وهذا ما لاحظناه في المؤشرات التنبؤية للتوافق الجنسي قبل الزواج والتي ركزت على مدى صحة المعلومة والمصدر للعلاقة الجنسية، بينما اختفى هذان العاملان بعد الزواج وتركز ذلك على الاستمتاع فيها.

9- عدم التوافق الجنسي:

من خلال ما تم ذكره حول التوافق الجنسي والعلاقة الجنسية وتطلعات الباحثة يصب عدم التوافق الجنسي في عدم استمتاع كلا طرفي بالعلاقة الجنسية (أو أحدهما) مع الآخر، وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما.

10- أسباب عدم التوافق الجنسي:

هناك عدة عوامل تؤدي لسوء التوافق الجنسي ومنها:

10-1- المشكلات الجنسية بين الزوجين: وفيها:

10-1-1. الاضطرابات الجنسية: خلل في الوظيفة الجنسية سواء في الرغبة أو الشهوة ومنها:

- **العجز الجنسي Impuissance sexuelle:** حسب اختصاصي الجنس الدكتور كمال جراد (2015) هو عدم القدرة على القيام بعلاقة جنسية كاملة في أي مرحلة من مراحل السلوك الجنسي بسبب عدم وجود رغبة جنسية أو عدم القدرة على الانتصاب. (جراد، 2015)
- **البرود الجنسي Frigidité:** تحدد عند المرأة بصعوبة أو استحالة الوصول إلى اللذة الجنسية، يميز البرودة الكلية أو الجزئية (التي تتغير في هذه الحالة حسب ظروف العملية الجنسية أو تحصل في نهاية الجماع بعد مرحلة أولى من الإثارة واللذة) والبرودة الأولية والثانوية (المرتبطة في هذه الحالة بسبب عضوي أو نفسي). (دورون بارو، 2012، 492)
- **القذف المبكر Dysfonction érectile:** قذف مستديم ومعاود عند الإيلاج أو بعده بفترة صغيرة وقبل أن يرغب الشخص بذلك.
- **عسر الجماع Dyspareunie:** ألم تناسلي معاود ومستديم يصاحب الجماع سواء عند الذكر أو الأنثى.
- **تشنج مهبلي Vaginisme:** تشنج غير إرادي معاود ومستديم لعضلات الثلث الخارجي للمهبل والذي يؤثر على الجماع. (تيسير حسون، 2004، 157)

10-1-2. الشذوذ الجنسي:

انحراف دائم للنشاط الجنسي وهو كل سلوك نفسي جنسي يتطلب الحصول على اللذة من غير الشريك من الجنس الآخر، وإما مناطق أخرى أو وظائف فسيولوجية أخرى أو مثيرات خارجية مسيطرة باستطاعتها إحداث اللذة الجنسية. (دورون بارو، 2012، 418)

ونجد:

- ✓ الاتجاه نحو نفس الجنس: الجنسية المثلية (اللواط والسحاق).
- ✓ نحو موضوعات مادية: التعلق الجنسي بالأشياء التي يستعملها الجنس الآخر بدلا من الشخص نفسه كاللباس أو جزء من جسمه كالشعر مثلا.

- ✓ نحو الذات: النشاط الجنسي الذاتي المفرط (العادة السرية).
- ✓ نحو المظهرية: الاستعراض الجنسي والرغبة في لبس ملابس الجنس الآخر والتشبه بهم.
- ✓ السادية: وهي حب التعذيب للمحبوب.
- ✓ المازوشية: وهي العذاب من المحبوب.
- ✓ الميل نحو الحيوان: جماع الحيوانات.
- ✓ الإجرامية: الاغتصاب وهتك العرض وجماع الأطفال.
- ✓ شذوذ نادر: جماع المحارم. (حمزة،خطاب، 2010، 46).

10-2- سبب الأمراض المزمنة: وذلك بسبب:

- **التصلب المتناثر:** مرض وراثي مناعي يتميز بالتهابات الأعصاب المركزية بالمخ والنخاع الشوكي وأيضا بالأعصاب الدماغية وأهمها العصب البصري تم يحدث فقد للغشاء المحيط بالعصب وهو المسؤول عن توصيل السيالة العصبية مما يفقد العصب وظيفته، فينقص الرغبة الجنسية والانتصاب عند الرجال. (عبد الناصر، 2015، 67)
- **مرض السكر:** تكون الأوعية الدموية الصغيرة عند هؤلاء المرضى في موضع سيئ للدورة الدموية الأمر الذي يمنع الامتلاء الصحيح للأجسام الانتصابية هذا علاوة على الاضطرابات العصبية التي تعيق عملية الانتصاب. (فهام، زينب، 285)
- **إصابات النخاع الشوكي:** واحد من أهم الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات الجنسية عند الرجال على وظائف القذف أكثر، أمام عند الأنثى فإن الإفرازات الجنسية المرطبة تختفي بينما تبقى القدرة على الإنجاب سليمة.
- **مرض الصرع:** الضعف الجنسي هو الأغلب عند هؤلاء المرضى ويفسر العلماء ذلك أن مضادات الصرع وخصوصا الكاربامازيين ترتبط بهرمون الذكورة في الدم وتقلل من نشاطه كثيرا وهكذا تقل الرغبة الجنسية.

- **الشلل الرعاشي:** زيادة النشاط الجنسي عند مرض الشلل الرعاشي ويعزى ذلك إلى تناولهم أدوية ترفع من نشاط الدوبامين بالمخ مثل: سينيمث.
- **السكتة الدماغية:** تؤدي السكتة الدماغية للضعف الجنسي منها الأدوية المخصصة للضغط، نقص تفاعل الشريك الآخر، عدم القدرة على الحركة.
- **خبل الشيخوخة:** يؤدي إلى ضعف الانتصاب أو زيادة النشاط الجنسي كنوع من الاضطرابات السلوكية المصاحبة لهذا المرض (عبد الناصر، 2015، 68-69)
- **السمنة:** السمنة تضعف الصحة الجنسية فقد تبين أن الرجال الذين يعانون من السمنة هم أكثر بمرتين ونصف عرضة للضعف الجنسي ممن يتمتعن بوزن طبيعي، كما أن من بينهم من هم أقل من 30 عاما معرضون بشكل أكبر للإصابة بالأمراض التي تنتقل عبر الجنس، أمام بالنسبة للنساء فقد تبين أنهن أكثر عرضة للحمل ودون قصد منهن. (البهجوري، 2010، 75)

10-3- الثقافة الجنسية:

الثقافة culture عرفها سلامة (2007) على أنها مجمل طريقة حياة الجماعة أي أنها تشمل طريقة حياة الجماعة بجوانبها المختلفة المادية والمعنوية. (سلامة، 2007، 143)

فمن خلال تعريف الثقافة يتضح أنها تشمل كل نواحي الحياة المعاشة بما فيها الجانب الجنسي، فتخلص الباحثة لتحديد الثقافة الجنسية في النمط المتعارف عليه المعاش عند الجماعة لممارسة الحياة الجنسية ومعلومات هذه الجماعة في هذا المجال.

وبعد تطلعات الباحثة في هذا المجال توضح أن كل مشكلاتنا بسبب فهمنا المغلوط حول موضوع ما (معلومات خاطئة) أو جهل حول الموضوع (معلومات قليلة أو منعدمة) وهذا ما ينطبق على ثقافتنا الجنسية، وفي هذا الجانب ترتكز كل المشاكل الجنسية عند الزوجين على جهلهم بالعلاقة الجنسية ومنهجها السليم أو سوء المعلومات التي يحملونها عنها، ومنه تبدأ حقيقة هذا المصطلح في إبهام مما ينتج صراع وسوء التوافق الجنسي

نتيجة الحشو الذي تلقاه كلاهما وتشبعا به من الثقافة التي لم تضع إطار وحدود لتلك المعلومات الذي ينبغي تعلمها، فتتكون اعتقادات مشوهة تتحدد وفقها سلوكيات مرضية، كأن يرى الزوج رجولته في أن يكون عنيفا في ممارسته العلاقة الجنسية مع زوجته لأنه نشأ على ذلك، أو أن الزوج الرجل هو ذلك الذي لا يداعب زوجته ولا يعبر عن حبه لها ولا يرى فيها سوى الاتصال الجسدي ويمارس معها الجنس طبقا لمفهومه هو لا وفق للمراحل الخاصة بالعملية الجنسية من مداعبات قبلية وبعدية، فكأن الزوجة مع زوجها وتغتصب، أو أنه يرى أن الزوجة جسد ليشبعه نشوته فقط فلا يراعيها.

وأيضا الزوجة التي ترى أن أخلاقها وعفتها في عدم البوح عن حبها لزوجها وأن مبادرتها في الحب والجماع عار وستشوه صورتها، أو أنها بمجرد أن تنجب فلا داعي لها أن تمارس العلاقة الجنسية مع زوجها لعدم وعيها بمفهوم هذه العلاقة التي تسبب كثيرا من صراعاتها.

كما أن هناك أفكار خاطئة حول ضرورة التوافق الجنسي بين الزوجين فيرون الأمر أنه مخير وكل كما يحلو له، وأفكار متعلقة بالذات ومخاوف من أن الشريك سوف لا يرضى عن شريكه خلال الممارسة الجنسية فتتراود أفكار سواء للرجل أو المرأة حول ما إذا كان سيعجب الشريك به في علاقته الجنسية أو لا، فينشغل بهذه الأفكار ولا يعش اللحظة.

كما نضيف أن هناك بعض الطرق والأدوات (التكنولوجيا) التي تسبب خلل في مفهوم وطريقة العلاقة الجنسية، (سواء الزوج أو الزوجة) فيتأثرا بتلك المعلومات دون اختبار صحتها ويسعان لتجسيدها بالخطأ أو تقليدها طنا أنها السوية.

10-4- التربية الجنسية:

حددها الأستاذ القوصي أنها إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله كحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته ويترتب على إعطاء هذه الخبرة أن يكسب الطفل اتجاها عقليا صالحا إزاء المسائل الجنسية والتناسلية.

كما حددها عبد الله ناصح أنها بتعليم الولد وتوعيته، ومصارحته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتصل بالزواج، حتى إذا شاب الولد وترعرع وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل وعرف ما يحرم (حمزة، خطاب، 2010، 11).

ومنه تستنتج الباحثة أن التربية الجنسية هي عملية إعلام جنسي يقوم بها الوالدين إزاء المسائل الجنسية بطريقة علمية ووفق قواعد خاصة في تربية الطفل في مختلف مراحل عمره ليكتسب المفاهيم والأدوار الجنسية الصحيحة، فيتجنب المحرمات والطابوهات، لأنه فهم ووجد تفسيرا لتساؤلاته من خلال أجوبة المعلم (الوالدين).

كما أن الباحثة تشير للفرق ما بين التفافة الجنسية والتربية الجنسية، ففي الثقافة هناك حرية الإنسان في الحصول على المعلومات التي يرغب بها حول الجنس ومن المصدر الذي أراده وبالكم الذي يرغب به سواء كان ذلك صحيحا أو خاطئا دون قواعد مما يقع في الخطأ، أما التربية الجنسية فهي تحدد الإطار المرجعي لتلك المعلومات الخاصة والدقيقة بطريقة علمية ووفق كل مرحلة عمرية، فتتحدد المفاهيم السليمة الصحيحة ودور كل من المرأة والرجل ونوع العلاقات وكيف لكل أن يرتبط مع الآخر.

10-5- مشاكل نفسية تعيق شهوة المرأة:

- **الخوف من فقدان السيطرة:** الخوف من إطلاق مشاعرهن والاستمتاع الكامل بالتجربة الجنسية مما يؤدي إلى حرصهن اللاشعوري بعدم الوصول إلى الذروة الجنسية للبقاء مسيطرات على أنفسهن.

- **عدم الثقة الكاملة بالنفس أو بالشكل الخارجي:** إبقاء الذهن مشغول عما يعتقده الزوج عن شكلهن وما إذا كن تمنحنه المتعة الجنسية الكافية مما يؤدي إلى انشغال الذهن عن الاستمتاع ومنه صعوبة الوصول إلى ذروة المتعة الجنسية.

- **الشعور بالذنب:** قد يرجع الأمر إلى التربية حيث أن بعض الأهل يزرعون في أبناءهم أن ممارسة الجنس أمر سيء وهذا الشعور يجعل المرأة عاجزة عن التعبير عن نفسها جنسيا بعد الزواج. (البهجوري، 2010، 51)

10-6- أخطاء من الزوجة في العلاقة الجنسية:

- **إهمال الزوج و تفضيل الأطفال:** يكثر الاهتمام الزائد والمفرط بالمولود الجديد وتتراجع محبة الزوج ومما يجعله يشك في مكانته عند الزوجة لأنه يصبح طفلا صغيرا بوجود الأطفال فقد ترفض الزوجة دعوة زوجها إلى الفراش بحجة أن الطفل بحاجة أن تنام جانبه.

- **الحديث عن رجال آخرين:** الرجل يرغب في أن يصدق ويفكر ويؤمن انه الرجل الوحيد في حياة وقلب وعقل زوجته فأي حديث عن رجل آخر لن ينتهي على خير خاصة في السرير مثله مثلما تنزعج الزوجة عندما يتحدث عن ماضيه.

- **استخدام الجنس للحصول على أشياء أخرى:** العديد من النساء يستخدمن الجنس قبل إخبار أزواجهن الأخبار السيئة أو استخدامه كعقاب أو جائزة للرجل وهذا سيوصل الرجل إلى مرحلة الملل والشعور بالاستغلال وليس من الغريب أن يبحث عن بديل للزوجة ولهذه الأساليب لذلك فإن استخدام الجنس لتحقيق رغبات وأهداف مادية أمر سيء وخطير لأنه يحوله إلى إدارة ويفرغه من محتواه العاطفي. (البهجوري،223،2010)

10-7- إدراك الفروق بين الجنسين:

لقد قامت الباحثة بتطلعات شتى حول طبيعة المرأة والرجل والفروق بينهما وبين احتياجاتهما خاصة في الحياة الجنسية فتوصلت إلى أن المرأة تحتاج التعبير العاطفي أكثر من الرجل، ورمزية العلاقة الجنسية عندها هو الحب والحنان والقرب من زوجها، فتعطيها جانب عاطفي أكثر منه جسدي، لذلك نجد أن المرأة تلقى صعوبة في ممارسة

الجنس مع من لا تحبه وتنفر بمجرد التفكير في ذلك، أما الرجل فله رمزية متعلقة بالنشوة أكثر، فالعلاقة الجنسية له بمثابة إفراغ نشاطه الجنسي فقط، لذلك بمقدرته ممارسة الجنس مع امرأة لا يحبها كونه استثار جنسيا فقط، وهنا يظهر سبب آخر وهو كيفية ممارسة الجنس بين الزوجين، سواءا من حيث مدلوله أو مراحل القيام به.

وأشار علماء النفس حديثا إلى أهمية مداعبة الزوجة ذلك قبل و بعد العملية الجنسية، حتى تشبع حاجاتها فهي في حاجة إلى الملاعبة و القبلات والكلام الحلو التي يمتعها نفسيا أكثر من العملية الجنسية، ويجعلها مهيأة للتجاوب مع الزوج ، وفي تجاوبها معه إمتاع له، وبالتالي يتحقق التوافق الجنسي.(مرسي،،1201991)

رغم كل هذه الأسباب المؤدية لسوء التوافق الجنسي بين الزوجين ومنه سوء الزواج سواءا كانت أسباب بسيطة أو عميقة يبقى الزوجين صامتان ويلجآن لعدم التصريح، فلا أحد يصرح للآخر ولا كلاهما يتوجها لمختص أو مستشار خوفا من تشوه الصورة الاجتماعية والوصمة العارية أن يلحقان بهما، فيعيشان تحت صراع نفسي مما يظهر خلافات وتصدعات أسرية بدلا من اختيار العلاج أو حل للعيش في استقرار.

11- نتائج سوء التوافق الجنسي بين الزوجين:

- **الإحباط Frustration:** يعرفه D.Anzien بالحرمان وهو نقص شيء يمكن أن يشبع حاجة معينة، والإحباط يأخذ معنى ذاتي يعاش حرمان من الإشباع كنتيجة لرفض يقوم به الآخر. (دورون بارو، 2012، 493)

فترى الباحثة هنا أن الإحباط يحدث عندما يفشل الشخص عن تحقيق هدف لسبب ما، وهنا الزوجين يعيشان الإحباط لفشلها في تحقيق الإشباع الجنسي بسبب معين.

- **الصراع الزواجي Le conflit conjugal:** يكون مختلف الشدة من المناوشات البسيطة إلى الاعتداء الجسدي، هناك مرحلة الانسحاب التي تسبق غالبا هذه الأزمات والتي تعقبها فترات من الهدوء الجنسي حيث تعود عملية الانسحاب النسبي للظهور مرة أخرى وتتضمن هذه الصراعات سلسلة من الهجوم ومن الهجوم المضاد تماما كما يحدث في لعبة التنس.

- **الانسحاب العاطفي La distance émotionnelle:** عند زيادة القلق يستجيب الزوجان بالتقليل من الاتصال، سواء بالتجنب الحقيقي لبعضهما البعض أو بإستدخال الانسحاب intérioriser la distanciation كما يتجنبان مناقشة المواضيع الشائكة، أو التغيب لأكبر وقت ممكن خارج المنزل في العمل أو مع الأصدقاء، في أقصى الطرف الآخر قد يحدث طلاق عاطفي حقيقي divorce émotionnel فالزوجان يتباعدان مادام كل منهما يجهل كل شيء عن أفكار ومعاش وطريقة حياة الآخر، وترتبط طريقة الانسحاب بمستوى التميز الشخصي وشدة القلق التي يواجهانها.

- **الاختلال الوظيفي لأحد الزوجين La dysfonctionnement d'un des conjoints:** يتخلى أحد الزوجين عن تحمل مسؤولياته للطرف الآخر، وإذا استمرت هذه العملية في التزود بالقلق بشكل كافي، فإن الزوج المتخلي عن مسؤولياته قد ينتهي إلى أن يصاب باختلال وظيفي انفصالي خطير أو فسيولوجي أو اجتماعي.

- **إسقاط المشكل على أحد الأطفال La projection du problème sur un enfant:** تبدأ العملية بقلق الأم الذي يستجيب له الطفل بالقلق، والذي تدركه الأم بشكل خاطئ وكأنه مشكل موجود عند الطفل، الأب يقلق ويبدل جهد لإظهار تعاطفه واهتمامه، فيظهر حماية مفرطة، والتي تكون محددة بقلق الأم، أكثر من الحاجة الحقيقية للطفل، والذي سيصبح ضعيفا أكثر فأكثر، وفي نفس الوقت كثير الطلبات. (بلميهوب، 2006، 132)

- **الخيانة الزوجية La trahison conjugale:** آفة ولها أسبابها المميزة خصوصا البرود الجنسي عند المرأة والذي يرجع في أصوله إلى أعماق طفولتها، والزوج المنشغل عن زوجته يعرضها للغواية وكذلك الزوج الذي لا يشبع زوجته جنسيا يجعلها عرضة للخيانة، خصوصا إذا لم تكن على قدر كبير من الوعي. (شكشك، 2010، 95)

- **الطلاق Divorce:** انفصال في المصالح والمشاعر وهو قطيعة مشروعة للحياة الزوجية بإنهاء الزواج. (ROBERT, 1997,43)

نستنتج أن كل هذه النتائج الناتجة عن سوء التوافق الجنسي لم تقتصر على الزوجين فقط بجعلهما يعيشان سوء توافق زواجي والانفصال كآخر حل، وإنما انتقل ذلك على الأسرة ككل والأطفال وحتى المجتمع وذلك حسب السبب

المؤدي لهذا وكيف انه ترك دون علاج أو إرشاد فقد كان ممكن التخلص منه في أوله قبل أن يتفاقم ويصل إلى النهاية أو نتيجة خطيرة.

12- أثر التوافق الجنسي على التوافق الزواجي:

إن للتوافق الجنسي تأثير بالغ الأهمية على التوافق الزواجي، فالتوافق الجنسي السبيل الأول لتحقيق سائر مظاهر التوافق الزواجي الأخرى، كما وتذكر أدبيات علم النفس بعض أساسيات العلاقة بين التوافقين الجنسي والزواجي: إن الجنس أمر مركزي وأساسي بالنسبة للعلاقة زوجية جيدة، إن التوافق الجنسي مرهون بقدر كبير من التفاهم والحب والتعاون المشترك وصولا لتحقيق التوافق الزواجي، كما أن العلاقة بين التوافق الجنسي والزواجي هي علاقة سبب ونتيجة معا، فقد تؤدي سوء أو انعدام التوافق الجنسي إلى سوء التوافق الزواجي والعكس صحيح، ثم إن الاتصال الجنسي المشبع بينهم في حل المشكلات أو الخلافات التي قد تنجم عن ضغوط الحياة الخارجية، إذ أن العلاقة الجنسية وبرودها قد تسبب كره أحد الزوجين للآخر. (شريف، 2012، 32)

خلاصة:

لقد بينت أكثرية الإحصائيات العالمية وأكدت أن 80% من المشاكل الزوجية مصدرها العلاقة الجنسية بين الزوجين ولكن كثيرا من الأزواج لا يدركون ذلك لأنهم لا يعون أصلا ضرورة الأمر ولا يعطونه أهمية في علاقتهما، وحتى إن كان هناك من يدرك ذلك فهم لا يصرحون به، بحكم اعتقاداتهم وثقافتهم، تخوفا من صورتهم الاجتماعية، ما يجعل كلا الزوجين يتخبط في الصراعات ويسلكان طريقا نحو سوء التوافق الزواجي عوضا أن يعيشان حياة زوجية متوافقة.

الفصل الثالث

التوافق الزواجي

تمهيد:

الزواج هو الوسيلة الشرعية الوحيدة التي تسمح بتكوين أسرة وتسمح بتلبية عدة دوافع كالدافع الجنسي، كما أنه الرابطة الطبيعية التي تجمع المرأة والرجل في جميع جوانب الحياة إضافة أنه العامل الأساسي لبقاء النوع الإنساني والحفاظ عليه، وكل هذا يتحقق إذا سار في حالة من التوازن أو ما يعرف بالتوافق الزواجي، هذا الأمر الذي يضمن استمرار العلاقة بين الزوجين، وسنحاول في هذا الفصل الإلمام بكل ما يخص التوافق الزواجي.

1- تعريف الزواج:

1-1- لغة: الزواج لغة من التزاوج فتتناسبا بعقد النكاح، أي اقتران أحدهما بالآخر. (ابن منظور، 2008، 76)

1-2- اصطلاحا: اتحاد شرعي بين الرجل والمرأة يتطلب التزام وعقد وشهود. (le robert,1997, 891)

2- الحاجات التي يشبعها الزواج:

2-1- تعريف الحاجة: حالة شخص يشعر بنقص ما، فهي بمثابة إشارة إنذار تؤدي بالفرد لأداء معين لتحقيق الإشباع. (Norbert, 1999, 37)

2-2- الحاجات:

- **الدافع الجنسي:** قد يكون الدافع الجنسي سببا لزواج الفرد وذلك لمجرد رغبة اشتهاها ولا يمكن له تحقيق ذلك إلا عن طريق الزواج، خاصة في المجتمعات العربية التي لا تتيح المعاشرة الجنسية قبل الزواج.
- **الحاجة للحب و التقدير:** ففي دراسة ستروس (Strauss, 1945) على عينة من الشباب والفتيات عددهم 373، والمقترنين في خطوبة، والمتزوجين بالفعل منذ أقل من سنة، كانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي كانوا يأملون إشباعها عن طريق الزواج، فجاءت الحاجة (إلى شخص يحبني) هي أول الحاجات لكل من الرجال والنساء، فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات وإحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة.
- **الحاجة لتأكيد الذات وإثبات الهوية:** إن الانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية، وفي دراسة أفاري (Avari) عن العلاقة بين نجاح الزواج وتحقيق الذات لدى الأزواج المتزوجين من عاملات وجدت علاقة بين تحقيق الذات والعلاقات الزوجية الناجحة، حيث أن هؤلاء الأزواج يحققون دواتهم بدرجة عالية من خلال الزواج.

كما يشبع الزواج الحاجة إلى الأمومة عند المرأة والحاجة للأبوة عند الرجل (بلميهوب، 2006، 27-28).

3- تعريف التوافق الزواجي:

يعرفه كارل روجرز (1972) بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج.

ويعرفه سباينر (1976) بأنه التوافق في الرأي، والتماسك الزواجي، والتعبير العاطفي والإشباع الزواجي والتوافق الزواجي كمفهوم هو عملية متدرجة في النمو بالرغم من تعرض الزوجين للتوترات والصراعات اليومية، ويتضمن الإشباع الزواجي والتماسك الزواجي والاتفاق على الأمور الهامة في الحياة الزوجية. (زعتر، دسوق، 2002، 32)

ومنه يمكن تعريف التوافق الزواجي على أنه قدرة كل من الزوجين على التوائم مع بعضهما ومع متطلبات الزواج، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية ومواجهة وحل الخلافات الزوجية وتحمل المسؤولية لدوام العلاقة الزوجية.

وعليه وضع الباحثون في علم النفس الزواجي مقاييس لقياس التوافق الزواجي منها مقياس التوافق الزواجي الذي وضعه سباينر (Spanier 1976) والذي يتضمن مدى الاتفاق والاختلاف بين الزوجين في مختلف مجالات الحياة الزوجية بالإضافة إلى قياس الجانب العاطفي والجنسي ومدى التمسك بالعلاقة.

4- أهمية التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي عاملا أساسيا لإقامة حياة أسرية مستقرة حيث يسهم في قدرة الزوجين على تبادل الآراء، وقضاء الوقت معا والمشاركة في القيم، والحميمية الجسدية والتعاطف، حيث تؤكد فايزة الشمالي بأن التوافق الزواجي تكمن أهميته في إنجاز العديد من المهمات الأساسية والإشباع الانفعالي، والدعم العاطفي، التكيف الجنسي،والتكيف مع العادات الشخصية للآخر، الاشتراك في الاهتمامات الزوجية، التمويل تأسيس علاقات مع الأقارب والأصدقاء، والاتصال، وتحمل مسؤولية الأدوار واحتواء المشاكل الزواجية ورعاية الأطفال، (عقيلة،

2015، 31) ويتطلب تحقيق كل هذا جهد مشترك من الزوجين فإذا كان أحدهما يشكل عقبة أمام تحقيقها فإنه بلا شك سيؤدي إلى سوء التوافق بينهما.

5- التداخل بين المفاهيم:

- **السعادة الزوجية:** يعرفها ارجيل (Aragule, 1993) بأنها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات وليست السعادة عكس التعاسة تماما.
- **الرضا الزواجي:** يعرفه كيلي (Kelly, 1987) بأنه نتيجة مباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكات تؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين.
- **الاستقرار الزواجي:** تعرفه بلميهوب (2006) بأنه نجاح وسلامة العلاقة الزوجية من الاضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة. (بلميهوب، 2006، 19-23)

ومنه نستنتج أن الاستقرار الزواجي جامع لكل من الرضا والتوافق والسعادة في الزواج، كون أن الرضا هو تقييم ذاتي يشعر به الزوجان كل حسبه وعليه يدفعه ذلك للإحساس بالسعادة فيدخل الزوجان في توافق مع بعضهما مما يجعلهما يعيشان الاستقرار الزواجي وهذا الآخر مرتبط بطول فترة الزواج.

6- أبعاد التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي عملية معقدة لا تقتصر على جانب أو بعد واحد وإنما هي كل وتشمل عدة مجالات، فقد حدد سباينر (1976) أربعة أبعاد للتوافق الزواجي:

- **الانسجام الزواجي:** ويشير إلى درجة من الاتفاق الزواجي حول قضايا مثل التمويل العائلي، أمور التسلية، الدين، فلسفة الحياة، مهمات البيت.

- **الرضا الزواجي:** ويتعلق بالالتزام في الاستمرار بالعلاقة الزوجية والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام، كما يتصل بالطمأنينة تجاه الشريك.
- **التماسك الزواجي:** ويشير إلى تكاتف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات التي قد تواجههم والتعاون في إنجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات والمشاركة بالاهتمامات الشائعة.
- **التعبير عن المحبة والعطف:** ويشير إلى التعبير عن الود والحنان والعطف نحو الشريك وإقامة علاقات جنسية تستند إلى هذه المحبة. (يمنية، 2013، 132)

ومن هنا يتضح لنا عمق العلاقة الزوجية كونها تتكون من عدة أبعاد و ليس بعد أو جانب فقط.

7- مظاهر التوافق الزواجي:

يتم الحكم على التوافق الزواجي كون الزوجين متوافقين أو نسبيي التوافق من ثلاث زوايا:

- **زاوية الزوج:** بما يقوم به الزوج من سلوكيات في تفاعله مع زوجته.
- **زاوية الزوجة:** بما تقوم به الزوجة من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.
- **زاوية الزواج:** بما يتحقق لهما من أهداف في ضوء قيم المجتمع ومعاييره. (الهنائية، 2013، 19-20)

وهنا نشير إلى أن هذه الزوايا التي يرى منها الزوجان التوافق في علاقتها والتي عليها يبنيان نوعية زواجهما هي زوايا نسبية تختلف من زوج لآخر كل حسب مفاهيمه حول الزواج وحول متطلباته النفسية والجنسية والاجتماعية.

وقد توصلت الأدبيات السابقة في (الهنائية 2013، يمنية 2013) لمجموعة من المظاهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي ومنها التواصل المباشر المستمر بين الزوجين وتقبل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية، وسلوك كل منهما مقبول من الآخر فيشبع حاجاته ويستطيع القيام بواجباته نحوه وخضوع أحدهما لمطالب الآخر أو كليهما لمطالب الزواج.

ومنه نستخلص أن لابد للتوافق أن يكون في كل أبعاد التوافق الزواجي من (توافق جنسي، اجتماعي، نفسي وغيرها) ليصلا الزواجان لتوافق زواجي عام.

8- نظريات التوفق الزواجي:

8-1- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

- **نظرية التحليل النفسي:** ذكر (Freud) أهمية الجانب الجنسي لتحقيق التوافق الزواجي، ويعتبره من أهم الأبعاد، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول "الهو" إشباعه بأي طريقة، لكن "الأنا" يأتي كموجة ذلك الإشباع، لهذا أشار حامد زهران 1997 أن الغريزة الجنسية تمثل جانبا مهما في مدرسة التحليل النفسي، حيث جعلها موجهة لسلوك، كما تنمو تلك الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية، والتي تميز حياة الراشد، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي، ولذاك يحاول الفرد إشباع تلك الغريزة (متطلبات الهو) وفق الإطار الشرعي (الأنا والأنا الأعلى) فيبحث عن زوجة مناسبة له في إطار الزواج الصحيح خلال المرحلة الجنسية التناسلية كما يرى (Freud) وبذلك يتحقق التوافق الزواجي، تظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللآشعورية نتيجة الإحباطات السيئة في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي.
- **النظرية السلوكية:** تركز على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم، ولذلك ذكر مدحت عبد اللطيف (1990) أنها تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتعزيز والتدعيم، والسلوك اللاتوافقي يقابل بالعقاب، وعليه فالسلوكيون يفسرون التفاعل الزواجي كمطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي ومن خلال التواب والعقاب، حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه، ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان، ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه وكذلك يزيد من التقارب التوافق الزواجي بينهما.

- **نظرية الذات:** قد اهتم (Rorgres) بالذات، ونظرا إلى التوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات، فالتوافق يحدث عندما يتوافق الفرد مع ذاته، فيزيد تقديره لذاته، وبناءا عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين شريكه، كما يعرف الشخص المتوافق على أنه القادر على تقبل جميع مدركات ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت تلك الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزواج يكون في حالة صراع، ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض (عقيلة، 2015، 35-36).

8-2- النظريات المفسرة من منظور اجتماعي:

- **النظرية البنائية (الوظيفية):** تقوم هذه النظرية على فكرة (الوحدة الصغيرة Micro، الوحدة الكبيرة Macro)، فالمجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفية تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينهما عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء، بالتالي يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينها والعلاقة بين الأجزاء والكل، وأوضحت الخشاب (1987) أن الصراع والتوتر الأسري ينتج عن عدم تحديد أدوات الجنسين وهذا لا يؤثر على الأسرة فقط وإنما على النسق الاجتماعي ككل.
- **نظرية الربح النفسي الروحي:** ذات أساس ديني، فالربح النفسي الروحي عبارة عن شعور كل من الزوجين بالارتياح النفسي في عمل ما يرضي الشريك الآخر ابتغاء مرضاة المولى وأخذ التواب من الله وإشباع الدافع الديني من الزواج. (الهنائية، 33،2013- 35)
- **نظرية إدراك الآخر:** ومعناه أن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته يترتب عليه استجابة له وفقا لهذا الإدراك، وبالتالي كلما كان هذا الإدراك إيجابيا ومقبولا لاسترداد توافقهما الزواجي ويقل الاختلال الزواجي.

- **نظرية التبادل:** إن عملية التفاعل بين الزوجين لا تخلو من تبادل المنافع، فالزوجان يشعران بالمودة والتعاون والتمسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحا. (خلاصي، 2005، 737)

كما أن نضج الشخصية من الأبعاد الرئيسية في التفاعل الزواجي الذي يتأثر كلا الزوجين لسلوكيات الآخر، وتوقعاته وبنمط العلاقة بينهما وأن نضج الشخصية له أثر كبير في التوافق الزواجي. (الصبان، 2007،05)

- **نظرية التوازن المعرفي:**ترى أن الاتجاهات مهمة في الانسجام بين الزوجين وأن الأزواج السعداء من اتفقت اتجاهاتهم وينجم التوتر في العلاقات الزوجية عن الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر والقلق (سيداني، 2018،51)
- **نظرية الاتصال الإنساني:** تعددت النظريات الإرشادية التي تحدثت عن أهمية التواصل الزواجي، ومن أهمها ما ذكرته فرجينا ساتير حول أهمية مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعيا ولفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة معا لابد من تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة. (الهنائية، 2013، 35)

بعد استعراض هذه النظريات المتعلقة بالتوافق الزواجي يتضح للباحثة أن النظريات ذات المنظور النفسي ربطت التوافق الزواجي بمدى تفاعل الزوجين بصفة فردية مع بعضهما أو مع متطلبات الزواج، فنجد النظرية التحليلية فسرته بمدى التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) والسلوكية فسرته على ضوء عملية التعلم فترى أن التوافق أو سوء التوافق في الزواج سلوك مكتسب، بينما نظرية الذات لروجرز فترتكز على التوافق النفسي ومدى اتساق الزوجين مع ذاتهما وأن الاضطراب في الزواج ما هو إلا اضطراب الفرد مع ذاته، أيضا نظرية إدراك الآخر التي ربطت التوافق الزواجي بكيفية إدراك أحد الشريكين للآخر وبناءا على هذا الإدراك يتحدد التوافق بينهما، وأخيرا نظرية الربح النفسي الروحي هذه الأخيرة أعطت للتوافق منحى ديني أكثر منه نفسي.

و بالنسبة للنظريات ذات المنظور الاجتماعي فاهتمت بالفرد (الزوجين) في تفاعله داخل الجماعة وفي مجتمعه من خلال الاتفاق على أمور معينة من معايير وقيم وتحديد لأدوار كلا الجنسين كما وضحته النظرية البنائية، أو من خلال تبادل المنافع بين الزوجين وأن كل زوج يقدم للآخر ما يشعره بالراحة كما فسرته نظرية التبادل، أو من خلال الانسجام بين الزوجين والتوازن في اتجاهاتهما خاصة من الناحية المعرفية كما ورد عن نظرية التوازن المعرفي، وأخيرا نظرية الاتصال التي تحدثت على التواصل الزواجي وكميته داخل الأسرة.

9- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

9-1- قبل الزواج: أوضحت العديد من الدراسات أن هناك بعض العوامل قبل الزواج قد تؤثر في التوافق الزواجي، ومن الدراسات الرائدة والمبكرة في هذا المجال دراسة قام بها برجس (Burgess) وآخرون، وقد قدمت هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات التنبؤية لما قبل الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي:

- **التعارف:** لا بأس به أو يدوم أكثر من ستة (06) أشهر.
- **القدرة على التوافق:** حسنة بوجه عام.
- **السن عند الزواج:** عشرون (20) سنة فأكثر للفتيات واثنان وعشرون (22) سنة فأكثر للرجال.
- **فرق السن:** الرجال أكبر أو في نفس سن المرأة.
- **الارتباط بالأب:** وثيق.
- **الارتباط بالأم:** وثيق.
- **المواظبة على الصلاة:** مرضية بوجه عام.
- **الصراع مع الأب:** لا يوجد أو يكون قليل للغاية.
- **الصراع مع الأم:** لا يوجد أو يكون قليل للغاية.
- **مراعاة النظام و الدقة:** ليس صارما.

- **المستوى التعليمي:** تقارب في درجة التعليم بين الشاب و الفتاة.
- **فترة الخطوبة:** تسعة (09) أشهر أو أكثر.
- **الأصدقاء قبل الزواج:** لهما أصدقاء.
- **السعادة في الطفولة:** مرتفعة أو مرتفعة جدا.
- **سعادة في زواج الآباء:** مرتفعة أو مرتفعة جدا.
- **أسلوب إتمام الزواج:** من الجهات الرسمية.
- **القدرة العقلية:** متساوية.
- **المهنة:** التفرغ في خط مهني معروف.
- **الادخار:** موجود إلى حد ما.
- **المعلومات الجنسية:** مناسبة وصحيحة.
- **مصدر المعلومات الجنسية:** الوالدان.
- **العلاقة الجنسية قبل الزواج:** عدم وجودها أو مع من يصبح شريك المستقبل. (يمينة، 2013، 135-136)

9-2- بعد الزواج: قدم أيضا برجيس (Burgess) وآخرون قائمة للمؤشرات التنبؤية لما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي:

- **الأطفال:** وجود الرغبة في إنجابهم.
- **الصراع حول الأنشطة:** لا يوجد.
- **المستوى الاقتصادي:** البيت الخاص والمستقل.
- **الوظيفة:** منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.
- **وظيفة الزوجة:** تعمل والزوج موافق.

- **المساواة بين الزوج والزوجة:** عدم وجود أدنى أو أعلى.
- **القدرة العقلية:** متساوية من وجهة نظر الشريك.
- **مهنة الزوج:** متفرغ في خط مهني معروف.
- **ملامح الشخصية:** القبول والخلو من الاضطرابات العصبية.
- **العلاقات الجنسية:** في إطار الزواج فقط مع قليل من مظاهر الرفض.
- **الجنس:**قوة الرغبة المتساوية.
- **الاستمتاع بالجنس:**ممتع وممتع جدا. (يمينة، 2013، 136-137)

بعد التعرف على العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي (قبل وبعد الزواج) نلاحظ:

- في مرحلة قبل الزواج كانت العوامل كثيرة ومتعددة مما يوحي إلى التركيز في الاختيار وحرية المتابعة في هذا الزواج أو ايقافه أما بعد الزواج فقد قلت العوامل.
- قبل الزواج كانت العوامل بصفة فردية فكل عامل يراه الزوجين مستقلين من زاويته وحده وفقا لمعاييره الشخصية أما بعد الزواج فقط أصبحت العوامل ذات صفة ثنائية كل عامل يجاب عنه من الزوج والزوجة (كلاهما).
- إضافة لأن العوامل قلت بعد الزواج مقارنة بقبله فقد اختلفت أيضا إلا العامل الجنسي، فكما كان قبل الزواج في ثلاثة أبعاد ظل بعد الزواج في ثلاثة أبعاد.

وعليه فإن لم يتفهم كل طرف حاجات ومتطلبات الآخر فإن الحياة الزوجية يسودها الخلاف وعدم التوافق الزواجي وتبدأ الخلافات بالظهور.

10- الخلافات الزوجية وأسبابها:

10-1- تعريف الخلافات الزوجية: يعرفها شكشك(2010) أنها تضارب في وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أي منهما وكليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه. (شكشك، 2010، 10)

إذا هي مصدر معاناة الزوجين مما ينعكس أثرها على الفرد والأسرة والمجتمع ومعرفة أسبابها عامل مهم للحد منها.

10-2- أسباب الخلافات الزوجية:

- **أسباب شخصية:** كاضطراب إحدى شخصية الزوجين أو كلاهما، وعدم التوافق رغم سواء الطرفين، كالقصور في فهم احتياجات الطرف الآخر وعدم القدرة على التعايش معه والعناد والعدوان (جسدي/ لفظي)، كما أن التوافق الزواجي يتأثر لدى الزوجات عنه لدى الأزواج ويرتبط سلبا وإيجابا بكل من البناء النفسي للزوجين والقوة في الوحدة الزواجية وخصائص الشخصية، وأن كلا من الزوجين أو أحدهما يشعر بالسعادة إذا ما استطاع أن يحل صراعاته الداخلية محققا بذلك درجة من التكامل في الشخصية.
- **أسباب عاطفية:** غياب الحب والغيرة الشديدة، والشك والرغبة في التملك كون السلوك الاجتماعي العاطفي له تأثير على التوافق الزواجي بمقدار ما يتوفر من حب ومودة بين الزوجين. (عبد الله، 2016، 153)
- **أسباب جنسية:** أشارت بعض الدراسات إلى أن السبب يكمن وراء (70-90) من حالات الطلاق. (الهنائية، 2013، 41)

إضافة لذكر بعض الأسباب الأخرى في الأدبيات السابقة منها الأسباب العائلية كالتدخل المفرط من إحدى أو كلا العائلتين، وأسباب دينية كعدم فهم قداسة العلاقة الزوجية، إضافة للأسباب الاجتماعية من ضغوطات الحياة والعمل وأسباب اقتصادية وضغوطات مادية،

11- الإرشاد الزواجي Conseil Conjugal:

إذا كان اضطراب العلاقة الزوجية يؤثر على صحة الزوجين النفسية والجسمية وعلى صحة الأبناء، فإن الأمر يستدعي البحث عن حلول للحد من هذه الآثار السلبية ومنها الإرشاد الزواجي.

11-1- تعريف الإرشاد الزواجي:

يعرفه (Norbert) مساعدة نفسية للأزواج في صعوبات ما من أجل تحسين علاقاتهم المتبادلة (Norbert, 1999, 66).

ويعرفه زهران (1997) أنه هو عملية مساعدة الفرد على تحقيق التوافق والاستقرار والسعادة وتقديم خدمات الإرشاد الزواجي لتناول المشكلات قبله وأثناءه وبعد إنهائه والمشكلات العامة، ويرى بعض المرشدين أن يكون الطرفان معا في جلسة قصيرة تم تتم جلسات فردية مع كل منهما ثم تختتم الجلسات في حضور الطرفين. (زهران،461،2005)

تعرفه (Fédéralion nationale couples et familles) أنه مرافقة الشخص، الزوجين أو العائلة في الصعوبات سواء العاطفية، العلائقية أو الجنسية.(Fédéralion nationale couples et familles,2017)

فمن خلال هذه التعاريف نصل إلى أن الإرشاد الزواجي عملية نفسية تهدف لمساعدة الزوجين في الوصول للتوافق بينهما في حالة إيجادهما صعوبات في ذلك أو إذا كانا يعيشان خلافا وفقا جلسات مع مختصين نفسانيين ومرشدين قد تكون فردية أو جماعية.

فقد بينت دراسات عديدة أهمية التدخل الإرشادي لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات في علاقاتهم الزوجية، فقد أخذ سعدان (1992) عشر حالات من الأزواج وطبق عليهم مقياس الاغتراب الزواجي ثم أجرى معهم مقابلات علاجية بعد خمس مقابلات أعاد تطبيق المقياس فوجد تحسنا ملحوظا مما يبين فعالية التدخل الإرشادي. كما أكدت دراسة ماركمان وآخرون (1988) أهمية البرامج الإرشادية للوقاية من المشكلات الزوجية حيث تبين على

المدى الطويل أن الأزواج اللذين تدربوا على حل المشكلات وطرق الاتصال وتوضيح التوقعات كانوا أكثر رضا عن علاقاتهم بالمقارنة بالذين لم يتدربوا. (بلميهوب، 2006، 56)

ومنه تستنتج الباحثة أن التدخل الإرشادي يؤدي لرفع مستوى التوافق الزواجي وتفادي كثيرا من الاضطرابات الزواجية والنفسية، لذلك وجب التدخل منذ بداية الصراع أو الخلاف الزواجي (عندما يكون سببا واضحا وقابلا للعلاج) قبل أن تتفاقم الأمور وتصل لأقصى حد.

12- الإرشاد الزواجي والتوافق الجنسي:

الجنس هو أحد أكثر المشكلات شيوعا في الزواج وفي الإرشاد الزواجي، كون عدم التوافق الجنسي موجود في أغلب حالات اضطراب العلاقة بين الزوجين مما يدعو البعض إلى القول بأن عدم التوافق الجنسي سبب الشقاق بين الزوجين لكن وجود صراع جوهري بينهما هو السبب الكامن وراء عدم التوافق الجنسي.

فإن الإرشاد الزواجي كثيرا ما أدى لتحقيق التوافق الجنسي بمعالجة المشكلات الجنسية كالقذف المبكر: فقد برهن العلاج السلوكي على نجاعته في علاج هذا المشكل من خلال عدة تقنيات أبرزها تقنية سلب الحساسية المنتظم، التي تتضمن التدريب على الاسترخاء للقضاء على القلق، والتعرض التدريجي للمثيرات الجنسية حتى يتم التأقلم معها، وقد نجح ماستر وجونسون (1992) في علاج 182 حالة قذف مبكر من بين 186 حالة وهذا رقم قياسي، وأيضا مشكلة العجز الجنسي الذي عالجا منها 32 حالة، وهناك حالات بمجرد إرشادهم وتوعيتهم وتعريفهم بمراحل العملية الجنسية وحاجات على طرف من الطرف الآخر شفيت. (بلميهوب، 2006، 58-110)

وعليه نستخلص أن التوافق الجنسي يكون سببا ونتيجة معا في العلاقة الزوجية، فهو يؤثر كعامل ويتأثر به كنتيجة، فمن الضروري معرفة نوعية العلاقة الزوجية وسبب سوء التوافق الجنسي قبل بدء العلاج أو الإرشاد لتحقيق توافق زواجي ومنه توافق نفسي.

13- التوافق الزواجي والصحة النفسية:

تعتبر العلاقة الزوجية من أهم أساليب التكيف التي تستدعي الاهتمام بها للوصول إلى سعادة الفرد في أسرته إذ أن الزواج سوف يستمر طالما أن الفرد يعيش على وجه الأرض. (عبد الله، 2016، 153)

كما أكدت دراسات عديدة أن الزواج الناجح يؤدي إلى الصحة والسعادة والصحة النفسية منها دراسة مايرز (Myers, 1992)، وأكدت دراسة نورفل (1982) أنه كلما كان الزواج حسنا زادت سعادة المرأة المتزوجة، أما عدم التوافق الزواجي وما يتبعه من عدم إشباع عاطفي إلى جانب النزاعات الزوجية والمشاعر السلبية يتبع الشعور بعدم الأمان والإرهاق العصبي وعدم الاتزان النفسي والوجداني،ومن جهة أخرى توفر العلاقة الزوجية المستقرة مواجهة الآثار السلبية لضغوط الحياة، أما في العلاقات الزوجية غير المستقرة فإن كل طرف يكون عرضة لهذه الآثار ويعاني أكثر عند التعرض لضغوط الحياة، كما أن طول مدة الصراعات الزوجية هي من أكثر العوامل التي تؤدي للاكتئاب عند النساء، كما أنها مرتبطة بضعف مآله، كما أظهرته دراسة بوزانفيل (Bousanvill) وآخرون (1997) وأيضا العنف بين الأزواج منتشر في العلاقات المضطربة ويترك لديهم آثار خطيرة من الناحية النفسية والجسمية خاصة عند النساء كما بينته دراسة فيفيان (Vivian) وآخرون (1992). (خلاصي، 2015، 738)

وعليه فإنه كلما كان توافق زواجي كلما كان الزوجان يتمتعان باستقرار نفسي وذلك بإكساب كل منهما فوائد عديدة نفسية وانفعالية مما يؤدي لتحقيق الذات عند كليهما ويساهم في قلة التوتر والقلق، كما نستخلص أن التوافق الزواجي يؤثر في الصحة النفسية للزوجة خصوصا لأنها تستند في تفسيراتها على كل ما هو عاطفي، فكلما قلت النزاعات ورفع مستوى التوافق الزواجي تقل حدة الاضطرابات النفسية لها، ومنه يزيد معدل التوافق النفسي عندها.

خلاصة:

إن الزوجان يبحثان عن العيش معا في أمان واستقرار في حياتهما لينعمان بتحقيق توافق زواجي مما ينعكس إيجابا على الأطفال، كون الآثار التي تنجم عن الخلافات والنزاعات الزوجية لا تبقى بين الزوجين وإنما تؤثر على الأطفال بظهور مشكلات سلوكية وعدم تكيف ولا يبقى ذلك داخل الأسرة فقط وإنما ينتقل للمجتمع فبإصلاح العلاقة الزوجية وإرشاد الزوجين تتحقق الراحة النفسية والاتزان الأسري وتسلم عدة أطراف من الاضطرابات سواء الأطفال أو المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات البحث

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقدم لكم كل الإجراءات المتبعة في الجانب التطبيقي من دراسة استطلاعية ودراسة أساسية وفيما يلي نقدم التفاصيل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الخوض في الدراسة الأساسية كان لابد من الاستعانة بالدراسة الاستطلاعية لتقصي حالات البحث واختيار العينة المراد التعامل معها أثناء الدراسة الأساسية بهدف تحديد موضوع الدراسة وضبط المتغير المهم لتسليط الضوء عليه بطريقة مهمة وممنهجة واختيار الأدوات للدراسة الأساسية.

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية بمركز دار الشباب جليجل أحمد حي كاسطور ولاية مستغانم في الفترة الممتدة من السنة الفارطة 2019/03/19 لغاية 2020/01/25 لأجل الموضوع الذي ستتناوله وتحدد المتغيرات، فبعد طول المدة والتعامل مع المواضيع، الباحثة وجهت تركيزها إلى فئة المتزوجين وقررت التعامل مع النساء (الزوجات) فقط لصعوبة التعامل مع الزوج ودراسة حياته الزوجية بحكم الثقافة والتصورات التي تمنعه من البوح بأسرار حياته، وهذا بعدما أجرت عدة مقابلات مع الزوجات و جمع المعلومات حول زواجهن وحياتهن الجنسية حيث ظهرت معاناة بعض الزوجات من مشاكل جنسية و اضطراب الزواج بسبب ذلك، وعلى هذا الأساس وبعد الاحتكاك ببعض الحالات والتعرف على بعض الأسرار في هذا الخصوص، حددت الباحثة أن تدرس تأثير التوافق الجنسي للزوجة على التوافق الزواجي، فراحت بإتباع طريقة البحث عن الحالات التي تعيش توافق زواجي منخفض وربطت ذلك بمتغير التوافق الجنسي وبالتالي درست مجموعة من الزوجات اللاتي يمثلن مجتمع الدراسة من عاملات بدار الشباب، وأخريات قاصدات المكان لأغراض مختلفة، ذلك لترى إن كان هناك تأثير أو لا أو تخرج بمتغيرات جدد لها تأثر على التوافق الزواجي لدى الزوجات.

1-2- المنهج المتبع في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع تم إتباع المنهج العيادي لأنه يركز أساسا على دراسة الحالة التي تم الاعتماد عليها طول تعامل الباحثة مع الحالات (الزوجات). فهو المنهج الذي يتبنى الرؤية السيكودينامية أي الحالة النفسية المتحركة أو الحالة المتواترة المستمرة، وهي دراسة الفرد بكل ما يحتوي في وسط وفي ضوء مجتمعه الذي ينتمي إليه. (عبد الرزاق، 2008، 16)

1-3- الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

- **الملاحظة العيادية:** وهي ملاحظة سلوكات وتفاعلات الحالات من طرف الباحثة أثناء التعامل معها وردات فعل مختلفة تثير الانتباه لكي تساعد في التحليل بموضوعية وشمولية.
- **المقابلة العيادية:** بما أنها لقاء مباشرتساعد في بناء العلاقة مع الحالات والتعامل معهن بسهولة ،أجريت عدة مقابلات طول الفترة المخصصة للدراسة الاستطلاعية وبعد تحديد موضوع الدراسة ومتغيراته و عينته و كيفية التعامل مع ذلك للخوض فيه قامت الباحثة بهذه المقابلات وتم تلخيصها عبر جدول فيه العدد والتاريخ والمدة والهدف بمكتب متواجد بدار الشباب جليجل أحمد بحي كاسطور.

المقابلة	تاريخها	مدتها	الهدف منها
الأولى	2020/01/23	30 د	التعرف على الحالة و شرح لها الهدف من الدراسة
الثانية	2020/01/27	45 د	جمع بعض المعلومات و تطبيق مقياس التوافق الزواجي لسبينر

الجدول رقم (01): جدول سير المقابلات.

- **مقياس التوافق الزواجي لسبينر Dyadic Adjustment Scal (DAS):**

وضع هذا المقياس سنة 1976، والهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية وحسب واضع المقياس فإن التوافق الزواجي هو سيرورة ومحصلة تفاعل العوامل الأربعة من الدرجة المرتفعة من الاتفاق بين الزوجين والمنخفضة من الشجار والتفاعل السلبي والدرجة المرتفعة من الأعمال المشتركة وعدد قليل من المشكلات ذات علاقة بالجانب العاطفي والجنسي، وقام الأستاذ الباحث منصوري زواوي بتقنينه على البيئة الجزائرية فيتكون في صورته المطولة من 32 عبارة تتوزع على أربعة مقاييس فرعية:

- الاتفاق الزواجي 13بند وهي: 1-2-3-4-5-7-8-9-10-11-12-13-14-15
- الرضا الزواجي 10 بنود وهي: 16-17-18-19-20-21-22-23-31-32
- التماسك الزواجي 05 بنود وهي:24-25-26-27-28
- التعبير العاطفي 04 بنود وهي: 4-6-24-30

يتطلب تطبيقه توفر بعض الشروط للتركيز كالإنارة المناسبة والهدوء والقدرة على القراءة والفهم ويحتاج من 10 إلى 15 دقيقة.

✓ **تصحيح وتفسير نتائج المقياس:**

البنود	الدرجات
01 إلى 15 19-18 32	0-1-2-3-4-5
17-16 28-27-26-25-22-21-20	5-4-3-2-1-0
24-23	0-1-2-3-4
30-29	1-0
31	6-5-4-3-2-1-0

الجدول رقم (02): جدول تفسير نتائج المقياس.

تتراوح الدرجات من 0 إلى 151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زواجي جيدويمكن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات الإرشادية بين 92 و107.

(منصوري زواوي، 2017، 214-226)

✓ **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تمت حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لمقياس التوافق الزواجي من خلال دراستين:

- **الدراسة الأولى:**

تمت هذه الدراسة سنة 2005 وهدفت إلى إعداد صورة جزائرية للمقياس وحساب خصائصه السيكومترية فاعتمدت على عينية متكونة من 132 مشارك من أزواج وزوجات بصفة قصدية، فتم حساب الصدق بطريقتي هما

المطابقة بين المقياس الأصلي والصورة العربية وطريقة الصدق الاتفاقي، أما بالنسبة للثبات فقد حسب بطريقة ألفاكرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتمرير المقياس على عينة من 67 مشارك (45 زوج و22 زوجة). (منصوري زواوي، 2017، 206)

وقد خلصت الدراسة هذه إلى تمتع النسخة العربية بمؤشرات مقبولة تؤكد الكفاءة السيكومترية لهذه الأداة في الوسط الجزائري.

- **الدراسة الثانية:**

أجريت سنة 2015 وهدفت إلى توفير مزيد من دلالات صدق وثبات هذه الأداة واعتمدت على عينة متكونة من 75 مشارك عن زوجات وأزواج اختيروا بطريقةمقصودة، فاعتمدت على حساب الصدق بطريقة الصدق الاتفاقي على عينة من 30 مشترك (16 زوج و14 زوجة)، وطريقة الصدق التميزي حيث أجريت على عينة من 45 مشارك (20 زوج و25 زوجة)، أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من 30 مشارك (16 زوج و145 زوجة). (منصوري زواوي ،2017، 209)

وخلاصة النتائج الثانية تدعم وتؤكد ما توصلت له الدراسة الأولى من تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات.

وعليه فقد ذهبت الباحثة لتبني صدق وثبات الاختبار بعد تقنينه على البيئة الجزائرية، وبعد كل الدراسات المشار لها والطرق المتبعة لحساب خصائص المقياس السيكومترية لما تحمله من تأكيد وتدعيم لصلاحية تطبيق المقياس دون تكبد عناء حسابها من جديد.

فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة المختارة من الزوجات لترى مدى التوافق الزواجي الذي تعشنه، وعليه يتم اختيار الحالات (زوجات) اللاتي يتمتعن بتوافق زواجي منخفض للتعامل معها في الدراسة الأساسية.

1-4- العينة وطريقة اختيارها: تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجوعة متكونة من 07 زوجات (حالات) وتطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهن وذلك حسب الشروط التالية:

- استمرار الحياة الزوجية.
- لا تقل الحياة الزوجية عن سنتين.
- توفر الأطفال.
- الزوجات عاملات.

2- الدراسة الأساسية:

بعد التطرق للدراسة الاستطلاعية ننتقل الى الدراسة الاساسية .

2-1 حدود الدراسة الأساسية:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على مستوى دار الشباب جليجل أحمد بحي كاسطور التابع لديوان مؤسسات الشباب بمديرية الشباب و الرياضة لمدينة مستغانم، وهي مؤسسة تم فتحها في 2015/01/01 حيث تتكفل بفئة الشباب وانشغالاتهم اليومية حسب توفرها على الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية.
- **الحدود الزمانية:** دامت مدة الدراسة حوالي شهرين من 2020/02/02 إلى 2020/04/02.

2-2- المنهج والأدوات المستعملة: تم استخدام نفس المنهج المتبع في الدراسة الاستطلاعية وهو المنهج العيادي ودراسة الحالة واستخدام نفس أدواته من:

ملاحظة عيادية: وتمت عن طريق مشاهدة الحالات عن قرب وبتمعن وملاحظة كل السلوكات والحركات، أثناء الكلام والصمت من أجل تدعيم تفسيرات أقوال الحالات و إجاباتهن بموضوعية.

مقابلة عيادية: واتبعت الباحثة نوعين من المقابلة الموجهة وغير الموجهة لجمع المعلومات بكم كبير ومختلف.

إضافة لدليل مقابلات مكون من مجموعة أسئلة موزعة على المقابلات حسب المحور المخصص لدراسة كل مقابلة، وهذا بهدف تجاوب الزوجة مع الأسئلة وتحديد المعلومات المراد الحصول عليها.

3.2. العينة وطريقة اختيارها: بعد تطبيق مقياس التوافق الزواجي على 07 زوجات وتصحيحه لجأت الباحثة لاختيار عينة بصفة قصدية، متكونة من 03 زوجات (حالات) تحصلن على درجة (77، 75، 48) في المقياس، وذلك وفق الشروط التالية:

. تحصل الزوجات على درجة منخفضة في مقياس DAS.

. استمرار الحياة الزوجية.

. لا تقل الحياة الزوجية عن سنتين.

. توفر أطفال.

. الزوجات عاملات.

. سن الزوجات من 30-35 سنة.

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

1- الـحـــالات:

1-1- الحالـــة الأولـــى:

تقديم الحالة:

الحالة "أ"تبلغ من العمر 34 سنة، وتسكن ببلدية صيادة، ممرضة وأم لثلاث أولاد (بنتين وولد)، تزوجت زواج اختياري في سن 27 سنة من جزار يكبرها بخمس سنوات، وهي متزوجة لمدة 5 سنوات، تسكن مع أهل زوجها،وهي على علاقة سيئة معهم وعلاقة جيدة مع الزوج والأولاد، ذات مستوى اقتصادي متوسط، لديها صداقات جيدة وقليلة، لا تعاني أمراض عضوية ونفسية.

ملخص المقابلة الأولى:بمحور التعرف على الحياة الزوجية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45 د وكانت بتاريخ 2020/02/09.

الحالة "أ" ذات هيئة جيدة، قامة متوسطة وصحة سليمة، استجابت مع كل الأسئلة ولم ترفض أي سؤال، فقد لوحظ أنها تعي جيدا مفهوم الزواج ومقوماته وتدرك جيدا أساسياته لقولها "الزواج مودة ورحمة ومسؤولية" وأيضا "المعاملة الحسنة، تحمل المسؤولية، تحمل الطرف الآخر وتسمحي من حقك" هي مقومات الزواج، كما أنها تعطي الجانب العاطفي من حياتها الزوجية أهمية وتستند على ذلك من خلال دين الإسلام من قولها للحديث النبوي الشريف "مرة سألت عائشة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، فكانت تسأله مرة بعد مرة: كيف هي العقدة؟ فيجيب: على حالها، وهذا بعد أن أجابت"واه هو الأساس" لما سئلت إن كان هناك حب يعبر عنه في زواجها.

الحالة "أ" كل إجاباتها حول نوعية حياتها الزوجية مبهمة وبمصطلحات "عادية" " حسنة" "بعض المرات"، ولم تظهر مفهوم العادي بالنسية لها، فقالت"...عادية خطرات نتفاهموا خطرات صافابا"، "عادي عايشينها نورمال

وصاي"، إضافة لبعض أعراض المقاومة المعبر عنها "بالسكوت" وذلك عند سؤالها حول ما تتفق فيه مع زوجها والضحك حول شعورها تجاه زواجها وعبارات تدل على الشعور بالندم "... طفرت..."، كما لاحظت الباحثة علامات حزن ويأس أثناء حديث الحالة عن علاقتها بأهل الزوج وعن حياتها الجنسية، وقد عبرت عن حاجتها لتجاوز هذان الصراعان من خلال إشارتها لوجود حل لهما وتكلمت عنه دون سؤالها عن ذلك:"... كون نخرج من عندهم نولي غايا، ولخرا ليقلي نهدر معاه ولا يروح عند بسيكولوغ..." وفي المقابل عبرت بفرح حول مشاريع مع زوجها مستقبلا، وكانت لها رغبة ظاهرة في التحسين من زواجها مركزة على أن السبيل الوحيد للتحسين هو حل الصراع مع أهل الزوج والحياة الجنسية فعبرت:"ليقله يولي يسمعلي في دوك زوج الصوالح ويفهمني غايا ويتبعني والله يلا كل شي ينحل".

ملخص المقابلة الثانية: بمحور التعرف على الحياة الجنسية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45د بيوم 2020/02/13.

كانت إجابات الحالة "أ" كلها تدل على مدى تألمها من العلاقة الجنسية بقولها:"...واه بسكو ضر بزاف" و"...لأنها تؤلم..." كما أنها مصدر إزعاج لها لا مصدر لدة فكانت تتظاهر بالرغبة فيها وتمارسها بإكراه"أرفض من الداخل ولكن أقول نعم مين نخافو يزعف و بيتي يتهدم" لأنها كانت سبب شجارها مع زوجها "واه لبدا".

الحالة تعاني مجموعة أعراض تدل على اضطراب الرغبة الجنسية عندها منها عدم الرغبة"لا أرغب" والنفور من الممارسة الجنسية"...ننفرها" وذلك أثناء الممارسة وقبلها كما عبرت عنه "خطرات قبل ما نبداو ولا كي نكونوانمارسوا..." وعدم طلبها للممارسة الجنسية من زوجها "أنا أصلا ما نطلبش" وكل هذه السلوكات لا تدرك الحالة سببها"أنا لا أعرف، أجهل سببها..." إلا أنها تدل على إصابتها بالبرود الجنسي"ما عنديش رغبة ولا منحسش ولا منعرتلي" و"...متحلاليشوصاي" و"...زعما ما نوصلشللبليزير" لكنها تنكر هذا لقولها "واه نحس بالبرود بصح مشي برود جنسي" وهذا ما ينعكس على علاقتها مع زوجها فيرد عليها زوجها بالغضب "يشنف" والعصبية "ها

يتعصب" ويقابل عدم إشباعها الجنسي الذي حرمته منه بعدم إشباعها في رغبات أخرى بقول الحالة أنه "...ما يديليششا نبغيويولي ما يسمعليش"، وكأنه يرسل رسالة لتفهم زوجته خطأها لأنه لا يعلم ما تعانيه.

الحالة تعيش حياة جنسية مبهمة "ماشي جيدة، ماشي حسنة وماشي سيئة" وتشعر بالندم من دلك لأنها تعرف أن هناك خلل وهو فيها لقولها"وأنا لي غالطة" وكأنها توحي برغبتها في تحسين حالتها.

ملخص المقابلة الثالثة: بمحور التعرف على الثقافة الجنسية للحالة دامت 40 د بيوم 2020/02/20.

إن الحالة "أ" تدرك جيدا أهمية العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية كما قالت"مهمة هي كلشي"، كما تدرك جيدا أنها من مقومات الزواج "تقوي الزواج وفرض في الدين"، كما عبرت عن وجوب إعطائها الأولوية في الزواج لكنها لا تطبقها، فكأنها تعيش حالة ولكن رغبتها في حالة أخرى فقد قالت "نعطيها وي بالنسبة ليا بسكو مشاكلي قاع بسبابها بصح ماشي بصح عاطيتها لها في عيشتي"، وقد دفع هذا الوضع زوجها ليحدثها بإيجاد حلول لاضطرابها الجنسي بقوله منها "يقولي شوفي حل لحالتك".

الحالة "أ" عبرت عن خوفها من ألم الممارسة الجنسية "نخاف نولي في ألم كبير" إضافة لتعبيرها عن رفضها بملامح إزعاج وبيدها والدموع في عيونها (لم تبك) وكلامها "أوو لا" و"نعم يطلب وأنا أرفض" مما يدل أنها تعيش مخاوف من العلاقة الجنسية.

إن الحالة "أ" لم تتلقى أي معلومات جنسية"مكاش" من مصادر علمية أو من أقاربها أو أصدقاء، سوى كلام الناس"ها نسمع منا ومنا بصح ما سقسيت ما قالولي" مما انعكس على تكوين اعتقادات وتصورات خاطئة كلها عن الخوف والألم من الجنس متطورة لاضطراب الرغبة الجنسية (البرود الجنسي) ورغم ذلك لم تحاول إيجاد حلول "مادرت والو ني مبادرة ني طبيب، ليقلي حل كيما قال راجلي" ولم تتكلم عن معاناتها لأحد "لا جامي"، خوفا من الوصمة الاجتماعية لقولها"حشمت" فكل حلولها كانت داخلها متمثلة في محاولات فقط "بغيت نحاول" وكان لقاؤها

مع الباحثة تنفيس وأول فضاء لها للتعبير عن حالتها "نتي لولى جيتيني فرصة مين دخلتيلي في هذا سوجي سيرتو مين ما نعرفكش" ورغم قدرتها عن التعبير فقد أشارت بصفة غير مباشرة أن الباحثة هي من دفعتها لذلك "دخلتيني في هذا سوجي".

كل تعابير وجه الحالة "أ" ونظراتها توحي لطلب المساعدة لإيجاد حل لها.

ملخص كل مقابلات الحالة الأولى:

الحالة "أ" تبلغ من العمر 34 سنة، تسكن ببلدية صيادة، ممرضة، وأم لثلاث أولاد (بنتين وولد)، تزوجت زواج اختياري في سن 27 سنة من جزار يكبرها بخمس سنوات لمدة 5 سنوات، تسكن مع أهل زوجها،وهي بعلاقة سيئة معهم، ذات مستوى اقتصادي متوسط، لديها صداقات جيدة وقليلة، سليمة البنية الجسدية، تعيش شجارات قليلة وعلاقة جنسية لابأس لها، لم تعش أي انفصالات زوجية.

الحالة تدرك جيدا مفهوم الزواج ومقوماته، تعيش حياة زوجية لابأس بها ولها رغبة في التحسين من ذلك لتصل لحياة زوجية جيدة، إنها متناقضة في تعبيراتها ومتحفظة وغير محددة لمفاهيمها وكل مشاكلها الزوجية متمركزة حول أهل الزوج والعلاقة الجنسية.

الحالة "أ" تفقد التوافق الجنسي في زواجها بسبب برودها الجنسي وهذا يؤثر على زوجها ويجعل الخلافات بينهما تكبر، فهي تعاني لمدة خمس سنوات وتعيش خوف وألم.

إن الحالة "أ" رغم معاناتها وخلافاتها الزوجية بسبب المشاكل الجنسية لم تحاول إيجاد حلول وذلك بسبب اعتقاداتها وتصوراتها الخاطئة والثقافة الجنسية التي تلقتها من مصادر مجهولةما يدعم أنها لم تتلقى التربية الجنسية التي كانت ستشكل الدعامة الجنسية لها في زواجها فقد حدد عبد الله ناصح مدى تأثير هذه التربية على الزواج من خلال تعريفه لها أنهاتعليم الولد وتوعيته، ومصارحته منذأن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة،

وتصل بالزواج، حتى إذا شاب الولد وترعرع وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل وعرف ما يحرم (حمزة، خطاب، 2010، 11).

لكن رغم كل ما تعيشه الحالة "أ" من مشاكل زوجية وجنسية وما عبرت به من تعبيرات (لفظية وغير لفظية) سلبية، لديها قابلية للتحسين من ذلك ورغبة صريحة في إيجاد حلول لجعل حياتها الزوجية متوافقة مرورا بحياتها الجنسية والمحافظة على بيتها.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي "DAS" لسبينر للحالة الأولى:

تحصلت الحالة "أ" على درجة 77 من 151 والتي تدل على توافق زواجي منخفض وفي ضوء الدراسات الإرشادية الدرجة 77 تدل على التعاسة الزوجية المقدرة بمؤشر من (92-107).

تحصلت الحالة في:

- بعد الاتفاق الزواجي على 29 د من 77 د.
- بعد الرضا الزواجي على 26 د من 77 د.
- بعد التماسك الزواجي على 12 د من 77 د.
- بعد التعبير العاطفي على 07 د من 77 د.

تحليل نتائج المقياس مع نتائج المقابلات للحالة الأولى:

تحصلت الحالة الأولى "أ" على درجة 77 في مقياس التوافق الزواجي مما يدل على توافق زواجي منخفض على سلم التنقيط (0- 151) وهذا ما أظهرته المقابلات كونها تعيش مشاكل زوجية مختلفة الأسباب أغلبها المشاكل الجنسية والتي تعيق علاقتها مع زوجها وهذا ما أظهره البعد الرابع (بعد التعبير العاطفي) الذي تحصلت فيه الحالة على الدرجة 7 وهي درجة جد منخفضة، أيضا الحالة تعيش اتفاق مع زوجها في الأدوار وإدارة الأسرة

وهذا يتوافق مع أول بعد في ترتيب أبعاد الاختبار وهو البعد الذي تحصلت فيه على درجة عالية مقارنة بالآخرين كما أن الحالة "أ" راضية بزواجها وقد عبرت عن ذلك في المقابلات ولكن كان هناك تناقض، إلا أن بعد الرضا الزواجي دعم عدم الرضا الذي تعيشه لحصولها على درجة 12 من 77 درجة كلية، إضافة للتماسك الزواجي الذي كان بمعدل 12 د وهي منخفضة بالنسبة لزواج مدته خمس سنوات وهذا متوافق مع تحليل المقابلات لأنها تعيش خلافات ومشاكل زوجية مند بداية زواجها.

ومنه فإن تحليل المقابلات ونتائج المقياس يتوافقان، فقد دعم المقياس ما أجابت عنه الحالة "أ" في كل مقابلاتها.

1-2- الحالـــــة الثانيـــــة:

تقديم الحالة:

الحالة "ر"تبلغ من العمر 32 سنة، تسكن ببلدية مستغانم، خياطة، وأم لبنتين، تزوجت زواج اختياري في سن 25 سنة من حارس شركة يكبرها بعشر سنوات، وهي متزوجة لمدة 7 سنوات، تسكن بمنزل منفرد، تربطها علاقة جيدة مع زوجها وأهله وأطفالها، ذات مستوى اقتصادي متوسط، لديها صداقات كثيرة وجيدة، لا تعاني أي أمراض عضوية ونفسية.

ملخص المقابلة الأولى: بمحور التعرف على الحياة الزوجية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45 د وكانت بتاريخ 2020/02/23.

الحالة "ر" ذات هيئة غريبة نوعا ما تبدو أنها منشغلة عن حالها، قامة متوسطة وصحة سليمة، أجابت عن كل الأسئلة ولم ترفض أي تساؤلات، فقد لوحظ أنها تدرك معنى الزواج وتراه مشروع حياة، وأنه مبني على اتفاق كلا الطرفين لقولها "...شراكة مدى الحياة" "المفاهمة وكل واحد يحسن عون لآخر ودراري"، كما أنها تظهر على اتفاق

مع زوجها في الأمور الأسرية والأدوار من خلال الأمور المتفقين فيها بذكرها"المال، دارهم دارنا في زوج نعاملوهم مليح، خدمة"، مما يدل أنها على علاقة جيدة مع زوجها وكلا الأهلين بعلاقتين جيدتين.

إلا أن الحالة "ر" تظهر من خلال إجابات أخرى على أنها تعيش خلافات مع زوجها ولكن تتظاهر بعدمها فلا ترغب بالتعبير عنها مباشرة كانزعاجها من تدليل زوجها للأطفال المفرط، فمرات تعبر عنه بصراحة"الدراري هو مخصرهم بالقلاش" وكان هذا الأمر أحد الأمور التي لا يتفقان فيها وقد كررته في عدة إجابات فقد ظهر أنه أيضا سبب من أسباب الشجار بينهما "أكثرها على الدراري" ولكن كانت تنكره وتعبر عنه بصورة أخرى مزاحية أكثر لتخفي قلقها وتحافظ على راحتها النفسية فقالت"أنا نربي وهو يقلش" وهي (تضحك) فكأنها تحاول تقبل الوضع وهي رافضة له للمحافظة على توافقها الزواجي والأسري ولكن حتى ملامحها دعمت رفضها وناقضت كلامها فكلها توحي للانزعاج والقلق من ذلك، إضافة لرغبتها في أن يظهر زوجها حبه لها فقد بررت أن المرأة بحاجة لسماع كلام جميل حول الحب دون طلب الباحثة التبرير منها"واه بسكوا المرا تبغي تسمع كلام شباب" وفي طريقة إجابتها حول كيفية إظهار الحب في زواجهما كانت تسبقها مثل الآهات "ها الهدرة وصي"، والعمل أيضا أحد خلافاتها مع زوجها لأنه كان يتشاجر معها بسببه لقوله"ضلي لاهية في الخدمة" وهذا ما يؤكده شكلها الذي يوحي أنها منشغلة عن نفسها.

الحالة "ر" كانت إجاباتها كلها متحفظة بـ"الحمد لله"، "نورمال" و"إن شاء الله" حول نظرتها لزواجها ومستقبله وكأنها ترجع الأمر لله عز وجل وأن ما حدث قد حدث وعليها التقبل، كما نلاحظ بعض من رغبتها في إنهاء المشاكل بينها وبين زوجها "ومانديروش قع".

ملخص المقابلة الثانية: بمحور التعرف على الحياة الجنسية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45 د بيوم 2020/02/26.

لقد تحدثت الحالة "ر" عن حياتها الجنسية بكل وضوح، فقد كانت تعي أن الزواج والإنجاب مبنيان عليها كما قالت"هي لي يتزوجو على جالها الأكثرية وبيها يجيبو دراري" كما ربطتها بالحب وذلك بناء على نوعيتها إن كانت جيدة أو لا لقولها"خطراتيلا كانت مليحة تكون تعبر عليه"، حتى حاجتها للممارسة مرتبطة بحالتها وعلاقتها مع زوجها فإن كانتا جيدتان عاشرته وإن كانت غاضبة فإنها تحرمه وترفض حتى طلبه "خطرات نكون بحاجة ليها وخطرات تضربلي في راسي سيرتو كي يكون منارفيني" "واه خطرات" و"قتلك كي يكون منارفيني" فهي تراها أنها عقاب وجزاء وعلى إثر هذا المفهوم تتحكم في ممارستها الجنسية، حتى أنها تعبر عن رفضها لزوجها مباشرة وبدون أعذار كما أجابت " نخليه نورمال بلا سبة ولا نقولومانيش باغية وصيي".

إن الحالة "ر" لا تبالي بردة فعل زوجها وغضبه من رفضها له فكأنها تتلذذ بذلك فعندما ترى ذلك الانزعاج عليه تفرح كونها تحقق رغبتها في إثارة أعصابه "يتنارفا (تضحك) بصح الله يسهل عليه كما ينارفينينارفيه" ومتى ما ترغب في الممارسة الجنسية وإرضائه تبادر بذلك من خلال إقامة علاقة جنسية معه، لقولها "وحتى كي تبالي أنا ونصالح بشي لي زعفتو بيه" مما يدل أنها تطلب وتبادر في ذلك لكنها نفت ذلك فقالت "ما نطلبشجينيرالموا" وهذا أول تناقض تظهره الحالة مما دل على بعض من مقاوماتها لتخفي أنها مخطئة في تلك السلوكات مع زوجها.

إن العلاقة الجنسية تؤثر في زواج الحالة "ر" فقد تكون سبب شجارتها الزوجية أحيانا "خطرات كما قتلك" كما انها عاشت انقطاع فيها لمدة طويلة بسبب انفصال مؤقت مع زوجها لسبب آخر فقد عبرت أن الحياة الزوجية لها تكون مقيمة وفقا للحياة الجنسية لها مع زوجها لقولها"كينكونو ملاح فيها نكونو ملاح في حياتنا والعكس صحيح" وهذه العبارة تؤكد أن العلاقة الجنسية للحالة تؤثر في زواجها فبنوعيتها تتحدد علاقتها مع زوجها إن كانت جيدة أو سيئة.

ملخص المقابلة الثالثة: بمحور التعرف على الثقافة الجنسية للحالة دامت 35 د بيوم 2020/03/01.

الحالة "ر" لها بناء معرفي حول الحياة الجنسية محصور في أن العلاقة الجنسية تخص الرجل أكثر وأنها هي التي تجعله مرتبط بها كما صرحت "الراجل كي الغريان وهي كلي جوي تاعه" و"تشد الراجل" وعليه من هنا ترى أنها مهمة في الزواج "واه مهمة" مرات تعطيها الأولوية في حياتها الزوجية لقولها "واه خطرات" وأنها واجبة وفرض، إلا أنها تظهر أنها تهملها وتتجاهل تلك الأهمية والأولوية في حياتها والتي أجابت عكس عنها بأنها تقدرها، فقد كان يقول زوجها لها"حقي حقيونتي ضاربا نح" و"غي كي يكون مدابزني" يعني أنها كانت تناقض حقيقتها وكلامها.

بالإضافة أن ثقافتها الجنسية محدودة كونها لم تتلقى المعلومات من مصادر كثيرة وموثوقة وقد تكون خاطئة، إلا من صديقة " غير وحدا صحبتي زوجت قبلي" و"منها هي لي علمتني"، فأنها نقلت تجربة صديقتها لها واتخذتها قاعدة وعلى إثرها تحدد حياتها الجنسية من تجاهل للزوج والخجل من أن تتطلب منه جنسيا، كما عبرت بكلامها وملامحها "نحشم مشي جايا".

إضافة أن الحالة "ر" تأخذ التحدث في هذا المجال بمزاح مع الصديقات"بزعاقا برك" بدل الجد والتساؤل عن ما تريده لأنها لو تحدثت بحقيقة عنها تعتبره خطأ، وتظهر أن الحياة الجنسية للحالة "ر" تراجعت من بداية الزواج للآن لقولها "تقالت ها مع دراري والوقت تنقص" والتي بررته دون أن يطلب منها بسبب ثقافتها الجنسية ومفاهيمها التي توحي أن العلاقة الجنسية بالنسبة لها تتغير نحو الأسوأ بوجود الأطفال ومدة الزواج.

ملخص كل مقابلات الحالة الثانية:

الحالة "ر" تبلغ من العمر 32 سنة، تسكن ببلدية مستغانم، خياطة، وأم لبنتين، تزوجت زواج اختياري في سن 25 سنة من حارس شركة يكبرها بعشر سنوات، لمدة 7 سنوات، تسكن لوحدها، تربطها علاقة جيدة مع زوجها وأهله وأطفالها، ذات مستوى اقتصادي متوسط، لديها صداقات كثيرة وجيدة سليمة البنية الجسمية والنفسية تعيش بعض الخلافات الزوجية واختلافات جنسية انفصلت مؤقتا عن زوجها لمرة واحدة.

الحالة تبدو أنها مزاجية وكل إجاباتها نسبية، تدرك جيدا معنى الزواج ومقوماته كما تعيش خلافات زوجية بسبب كيفية تربية الأطفال والعمل الذي كان سبب في انفصالها عن زوجها لمدة 03 أشهر والهيئة التي تبدي بالانشغال عن نفسها مما يدل على أن سبب العمل مازال قائما عكس ما عبرت به أنه من الأمور المتفقين عليها، تجيب بتناقضات عدة مرات لتخفي حقيقة زواجها كما ترجع بعض الأمور لله عز و جل لتشعر بالراحة وأن الأمر خارج عن سيطرتها، وتبدي رغبة في تحسين من زواجها للعيش في التوافق الزواجي والتوافق الأسري.

- الحالة "ر" حياتها الجنسية تتوقف على قرارها هي فتظهر أنها متحكمة في ذلك وتتسلط في هذا الأمر فمتى ما ترغب تبادر ومتى ما تمتنع ترفض كأنها تراها وسيلة انتقام من زوجها على أفعاله التي تغضبها فهي تستعمل العلاقة الجنسية وكأنها وسيلة لقضاء حاجاتها وهذا ما تكلمت عنه البهجوري (2010) في استخدام الجنس للحصول على أشياء أخربفالعديد من النساء يستخدمن الجنس قبل إخبار أزواجهن الأخبار السيئة أو استخدامه كعقاب أو جائزة للرجل. (البهجوري، 2010، 223)، فهي تتجاهل أهميتها في الزواج وللصحة النفسية وهذا كله راجع لثقافتها الجنسية المحدودة والمغلوطة من المصادر التي تلقتها ومن إسقاط تجارب الغير على حياتها وتقمصها لذلك، فرغم أن لها احتكاكات مع النساء بحكم عملها وصداقاتها العديدة إلا أنها لا تتلقى المعلومات إلا من صديقتها وتتخذ خبراتها عبرا لها.

إن الجنس أمر مركزي وأساسي بالنسبة لعلاقة زوجية جيدة (شريف،32،2012) ما يؤكد أن قوام العلاقة الجنسية يحسن قوام الزواج إلا أن، إلا أن الحالة" ر" تعيش حياة زوجية متأرجحة بين الجيد والسيئ وهذا وفقا لجودة أو سوء العلاقة الجنسية بينها وبين زوجها فأحيانا تكون العلاقة الجنسية سبب خلافاتها وأحيانا تكون أسباب أخرى ولكن تؤثر في العلاقة الجنسية مما يجعلها تعيش في حيز مغلق تكون فيه العلاقة الجنسية مرة سبب ومرة نتيجة في سوء توافقها الزواجي.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي "DAS" لسبينر للحالة الثانية:

تحصلت الحالة "ر" على درجة 75 من 151 والتي تدل على توافق زواجي منخفض وفي ضوء الدراسات الإرشادية الدرجة 75 تدل على التعاسة الزوجية المقدرة بمؤشر من (92 –107).

تحصلت الحالة في:

- بعد الاتفاق الزواجي على 47د من 75 د.
- بعد الرضا الزواجي على 18 د من 75 د.
- بعد التماسك الزواجي على 08 د من 75 د.
- بعد التعبير العاطفي على 02 د من 75 د.

تحليل نتائج المقياس مع نتائج المقابلات للحالة الثانية:

تحصلت الحالة "ر" على درجة 75 في مقياس التوافق الزواجي مما يدل على توافق زواجي منخفض على سلم التنقيط (0– 151) وهذا ما دعمته المقابلات العيادية معها كونها تعيش خلافات زوجية حول عملها وحول تربية الأطفال وكذلك علاقتها الجنسية لكنها تحاول التوافق معها وهذا ما أظهره بعد الاتفاق الزواجي الذي تحصلت فيه على أعلى درجة في الترتيب والمقدرة بـ 47 درجة من 75 درجة كلية، كما ظهر عليها عدم الرضا عن زواجها في كثير في المقابلات من إجاباتها وملامحها ما دعمه بحصولها على درجة 18 في بعد الرضا الزواجي من 75 د كلية وهذا ما برر إجاباتها المنخفضة والنسبية حول رضاها من زواجها ونظرتها حوله، إضافة لدرجة 8 من 75 في التماسك الزواجي وهي درجة منخفضة لزواج قدره 7 سنوات وهذا واضح من خلال الخلافات التي تعيشها مع زوجها والانفصال الذي عاشته وهذا ما يدعمه البعد الأخير "البعد العاطفي" لتصل فيه درجة 2 د من 75 وهي أدنى درجة في المقياس تحصلت عليها الحالة "ر" وهذا يشير لنقص كبير في هذا المجال ما يفسر بخلو زواجها

من التعبيرات العاطفية والاتصالات الجنسية وقد اتضح بعضا منها من خلال وجود اختلافات في الممارسات الجنسية فقد كانت كل درجاتها في هذا البعد بين 1 و0، كما تركز إجاباتها حول النسبية أو بنعم ولا.

ومنه فإن تحليل المقابلات ونتائج المقياس متوافقان للحالة "ر" فقد دعم كل من المقياس والمقابلة بعضهما.

1-3- الحالـــــة الثالثـــــة:

تقديم الحالة:

الحالة "إ"تبلغ من العمر 35 سنة، تسكن ببلدية مستغانم، معلمة ابتدائي وأم لتوأمين (ولدين)، تزوجت زواج عائلي تقليدي في سن 29 سنة من صيدلي يكبرها بسنة وهي متزوجة لمدة 06 سنوات، تسكن بمنزل منفرد، تربطها علاقة سيئة مع زوجها وجيدة مع أهله وأطفالها، ذات مستوى اقتصادي جيد، لديها صداقات كثيرة، تعاني من داء السكري ولا تشتكي أي أمراض نفسية.

ملخص المقابلة الأولى: بمحور التعرف على الحياة الزوجية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45 د وكانت بتاريخ 2020/03/03.

الحالة "إ" ذات هيئة جيدة، لها قامة قصيرة، تجاوبت مع كل المقابلات وقد ظهر عليها الرغبة في التعامل مع الباحثة وإعطائها المعلومات اللازمة إذ لوحظ أنها جد مستاءة من وضعها الحالي من خلال تصريحاتها اللفظية والجسدية معظم إجاباتها تمحورت على جزئيين، جزء حسب إدراكاتها وتوقعاتها وجزء حول تعيشه حاليا في زواجها، فهي تعلم جيدا ما معنى الزواج ومقوماته وضرورة الحب فيه حسب أقوالها"الزواج مودة وتكوين أسرة والعيش بأمان بصح مانيش عايشتهم" "المفاهمة، الدراري والحب وما يكونش من لافامي" أيضا"نشوف من ضروري يكون التعبير عن الحب في الزواج" كما تظهر من عبارة"مايكونش من لافامي" والتي جاءت في مقومات الزواج بالنسبة للحالة نوع من الشعور بالندم والإحباط، فكأنها تضع هذا شرط أساسي لنجاح الزواج من خلال تجربتها هي وخيبتها من

زواجها وعدم رضاها تجاهه، فأجابت غير راضية"والوا" فهي بعيدة عن الرضا، فلم تعطي أي تقييم لحياتها الزوجية ولو نسبي فكل تقييم أصدرته كان في الانعدام أو السلب فقالت"والوا" "سيئة" "مكانش" "سيئ" ونظرة سيئة ممكن تصل للفراق.

إن الحالة "إ" تعيش زواج شكلي فحتى غياب الرضا بادي على زوجها من خلال أقوالها "ماتعجبو فيا حتى حاجة، أنا كومبلي مشي عاجباته، وأي حاجة نديرها ينقدها"، فهي نقلت كلام زوجها وعبرت عنه بملامح غضب وحزن، وهذا ما يوحي لغياب التوافق الزواجي بينهما، كما أن هذه العبارة هي أكثر أسباب الشجار إضافة إلى أن الزوجين لا يعيشان دور الزوجين داخل الأسرة "الأدوار لزوج نصرفو ونربو صح الصح ما نحسش روحي زوجة معاه" سوى دور التربية والإنفاق وهذا ما يشير إلى أن الهدف من هذا الزواج هو الأطفال ومصلحتهم فقط كما قالت"كليعايشين بعقد شرطه الدراريوصيي" "ها متهلييبالدراري والمصروف وعايشين مع بعض وخلاص" مما لا يعجبها ويدفعها للتفكير في إنهاء هذا الزواج ولكنها تتراجع لمصلحة أطفالها فقد صرحت"إذا دام أصلا الزواج" وأيضا "بسكونخمم ننهيه بزافملخطرات مي منقدرش على دراري"، فهي بين قرارين إما أن تبقى وتتقبل الوضع أو تنهي الزواج، وانتظارا لاتخاذها القرار المناسب هي تعيش تكيف(نفسي وأسري) غير سوي لقولها "غير نسكت وخلاص" "كنا نتشاجرو الآن ني نورمال أي شيئ نتوقعه منه وصيي" "كثريا هو يقرر كلشي"، ففي السواء يكون لها رأي أو اعتراض وحتى أسريا يكون لها دخل أو موفق في قرار ما فهي أصبحت خاضعة وهذا لغياب أهدافها من زواجها ومن زوجها إلا أطفالها التي تراهما الهدف الوحيد.

ملخص المقابلة الثانية: بمحور التعرف على الحياة الجنسية للحالة وجمع المعلومات حولها دامت 45 د بيوم 2020/03/09.

الحالة "إ" تعيش قطيعة في الحياة الجنسية مع زوجها فكل إجاباتها كانت عن الماضي عندما كانت على اتصال جنسي مع الزوج والآن بعد ما افترقت عنه، كما أظهرت انفعال البكاء في كثير من إجاباتها، فهي تدرك

جيدا معنى العلاقة الجنسية وضرورتها إلا أنها لا تعيشها لقولها"أنا شخصيا تعنيلي الحب و الاقتراب مي أنا في حياتي تع ضكمتعنيليش" "وي هي تعبير عن الحب"، كما أنها بحاجة لممارستها لكنها تنكر بقولها "لا" وتناقض هذا الإنكار بالبكاء والذي يوحي لمعاناتها من عدم الممارسة فقد عبرت بطريقة مباشرة عن رفضها بقولها وفي نفس الوقت عبرت بصفة غير مباشرة ببكائها لحاجتها لذلك.

كما يوجد صراع تعيشه الحالة "إ" في الجانب الجنسي لأنها ترفض هذا الزوج أساسا وبالتالي لا تستطيع معاشرته"ننفره ما نبغيهش من نهار لول كي بنقربلهحمبوك"، كما أنه هو الآخر لا تعجبه من شكلها وفي ممارستها الجنسية لقوله لها"يقوليأوباز" و"حتى في هذا مشي فالحة" مما جعل كلاهما يسلكان طريق الانفصال العاطفي والعيش بصفة شكلية وإقصاء العلاقة الجنسية والحب والاقتراب من زواجهما فظهر في عدة إجابات للحالة "راني عايشاته الانقطاع صافي 3 سنوات تقريبا""مانتفاهموش قع حتى في الجنس منتفاهموش أيا تباعدنا أونبليسمنعجبوش" "أيا جبدت و رانا عايشين هاك وصي"، إضافة إلى أن الزوجة تعيش خيانات زوجية مع زوجها وهي على علم بذلك فقد قالت"أنا على بالي عندو علاقات" "أصلا كاين لي يلبيله رغبته" وهذا ما يريحها من جهة كون الزوج له مصدر يلبي رغبته لأنها تنفر منه، ومن جهة أخرى يسبب لها معاناة نفسية لأنها تظل امرأة وزوجة والعلاقة الجنسية رغبة وغريزة تحتاجها فهي بين صراعين وتعيش تناقض بين رغبتين.

الحالة "إ" حتى لما كانت على اتصال جنسي مع زوجها لم تكن تستمتع أو ترغب في الممارسة الجنسية وكانت ترفضه كما عبرت "نقولواني عيانة" و" نرقد"، "ضروك مانيش نمارسها مام كي كنت جامي ستمتعت" "كي كنت نمارس معاه كنت نحس كلي مكان والو" ومقارنة بحياة الحالة "إ" الجنسية الماضية والحالية لا تجد أي تقييم لها وهذا ما يؤلمها إلا أنها تتظاهر بعكسه وتخفي ذلك بأنها تتقبل الوضع بالضحك لقولها"مكاش تقييم" وهي تضحك.

ملخص المقابلة الثالثة: بمحور التعرف على الثقافة الجنسية للحالة دامت 40 د بيوم 2020/03/12.

إن للحالة "إ" بناء معرفي ثري حول العلاقة الجنسية من خلال إجاباتها التي توحي لذلك "على بالي بلي ضرورية، أونبليس راهي عزيزة" "من المفروض فرض وواجب و تقوي الزواج" وكله راجع لتعدد المصادر التي تعلمت منها واحتكاكاتها والكتب التي قرأتها لقولها"كنت نقرى كتب، نتناقش مع صديقات مع خواتاتيمزوجين و الكناين" فهي متنوعة الثقافة الجنسية، كما أنها رغم اعتقاداتها حول ضرورية وأهمية العلاقة الجنسية لكنها لا تعيش تلك الأولوية و الحقيقة في الواقع فكل إجاباتها كانت "من المفروض" "كون جات عليا" "ومي عندي أنا حتى وحدة في هذا"،بالإضافة أنها لا تخجل بمشكلتها الجنسية المتمثلة في انقطاعها عن الممارسة الجنسية مع زوجها لمدة 03 سنوات، فكلا العائلتين على علم بذلك رغم القرابة بينهما إلا الأصدقاء كما قالت"واه كي دارهم كي دارنا علابالهم بلي متفارقينأصحابات لا"، فهي تطلع العائلتين على ذلك ظنا أنهما سيكونان سندا لها ويدعمونها إن قررت الانفصال بحكم أن هذا المشكل الجنسي هو عذر وسبب مقنع، وأما بالنسبة للصديقات فتراه شخصي وعائلي أكثر.

الحالة "إ" كل رفضها حول الممارسات الجنسية مع زوجها وحول المناقشة في هذه المواضيع لم يكن بسبب الخجل أو الجهل وإنما بسبب رفضها للزوج أساسا وبسبب خلافاتها معه لتعبيراتها "أنا أصلا كنت نمارسها سيف" "كانت شويا وحبست" و" معلابالیش ها ضروك رانا متفارقين وقبل جامي طلبت بش رفض".

ملخص كل مقابلات الحالة الثالثة:

الحالة "إ" تبلغ من العمر 35 سنة، تسكن ببلدية مستغانم، معلمة ابتدائي وأم لتوأمين (ولدين)، تزوجت زواج عائلي تقليدي في سن 29 سنة من صيدلي يكبرها بسنة وهي متزوجة لمدة 06 سنوات، تسكن بمنزل منفرد، تربطها علاقة سيئة مع زوجها وجيدة مع أهله وأطفالها، ذات مستوى اقتصادي جيد، لديها صداقات كثيرة، تعاني من داء السكري ولا تشتكي أي أمراض نفسية، كما أنها تظهر الرغبة بشدة في التعامل مع بحثنا.

لقد تمحورت كل إجابات الحالة على جزئيين جزء بحسب إدراكاتها للزواج وما يحتويه وجزء عما تعيشه وعلى زمنين الماضي وكيف كانت تعيش زواجها والآن وكيف أصبح بعد مدة 6 سنوات خاصة في السنوات الثلاثة

الأخيرة التي تميزت بطلاق عاطفي بينها وبين زوجها، بحيث أنها تعيش زواج تعيس وشكلي بمثابة عقد أو التزام هدفه مصلحة الأطفال لا غير، فلا هي ولا زوجها يعيشان دورهما كزوجين، فكانت سابقا تعاني خلافات وشجارات،أما الآن كلا الزوجين في صمت زواجي، خاصة هي، مما جعلها تصارع قلقين، قلق التقبل والعيش هكذا وقلق اختيار الفراق وإنهاء هذا الزواج، فلا يوجد أي بعد من أبعاد التوافق الزواجي محقق، كما أنها لا تعرف أي نسبة رضا في الزواج وكأنها وزوجها على اتفاق فقط بعيدا عن الرضا والتماسك والحب في الزواج.

كما أن الحالة "إ" تعيش قطيعة في العلاقة الجنسية منذ 03 سنوات وهذا ناتج عن حياة جنسية سابقة سيئة وذلك منذ الزواج إلى الولادة (المقدرة بـ 03 سنوات)، لا تعرف أي تقييم ورضا مما جعل النسبة ترتفع في فشل هذا الزواج حتى تحققت وهذا المشكل الجنسي ليس بسبب الزوج أو اضطراب جنسي أو ممارسات جنسية وإنما بسبب رفض الزوج ككل، فالزوجة لا تحمل أي مشاعر حب أو استعطاف له بالعكس تنفره وهي في الأساس منذ الزواج تحت تأثير فكرة أنها لا تحب هذا الزوج وترفضه ولا تستطيع التقرب منه وهذا ما حدد سلوكاتها ومعاملاتها معه فلم تستطع أن تتوافق معه جنسيا مما أدى لعدم توافق زواجي. كل شيء يبدأ بفكرة والتي تتجسد ضمن الوعي وعندما تأخذ هذه الفكرة حيز كبير وتدوم طويلا ستتحول لتصبح عادة وعندما تصبح هذه العادة معمول بها ستؤمن بها وتشكل اعتقاداتك بنفسك منها.(Rosette,Barbara,1998 ,68)

بالإضافة فإن الحالة "إ" تحمل معتقدات ثقافية حول الممارسة الجنسية صحيحة ومناسبة لها ولكن الدافع الذي دفعها إلى سوء التصرف وفقدان التحكم في حياتها الجنسية والزوجية وخلق تلك الفجوة العاطفية أفكارها حول زوجها المتمثلة في عدم تقبله كزوج أساسا.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي "DAS" سبينر للحالة الثالثة:

تحصلت الحالة "إ" على درجة 48 من 151 والتي تدل على توافق زواجي منخفض وفي ضوء الدراسات الإرشادية الدرجة 48 تدل على التعاسة الزوجية المقدرة بمؤشر من (92 -107).

تحصلت الحالة في:

- بعد الاتفاق الزواجي على 23 د من 48 د.
- بعد الرضا الزواجي على 14 د من 48 د.
- بعد التماسك الزواجي على 05 د من 48 د.
- بعد التعبير العاطفي على 02 د من 48 د.

تحليل نتائج المقياس مع نتائج المقابلات للحالة الثالثة:

تحصلت الحالة "إ" على درجة 48 في مقياس التوافق الزواجي مما دل على توافق زواجي جد منخفض على سلم التنقيط (0– 151) وهذا ما دعمته المقابلات العيادية مع الحالة والتي أشارت لزواج تعيس يسوده الاغتراب بين الزوجين والانقطاع الجنسي كما يأخذ طابع شكلي فقط وكلا الزوجان يعيشان هذا الوضع دون اعتراض فكأنهما متفقان على هذه الوضعية لأهداف عائلية (زواج أقارب)، وأهداف شخصية (الأطفال) وهذا ما يدعمه حصول الزوجة على درجة 23 من 48 درجة كلية في بعد الاتفاق الزواجي والذي بدوره الأول في الترتيب من باقي أبعاد المقياس، يليه الرضا الزواجي بدرجة 14 من 48 درجة كلية والذي يوحي لعدم الرضا من زواجها فقد صرحت به في المقابلات،وهذا الأخير مهد لغياب التماسك في زواجها، فقد قدر بدرجة 5 من 48 درجة كلية وهي جد منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية وجد منخفضة أيضا لزواج مدته 06 سنوات، وأظهرته الحالة بطريقة مباشرة وغير مباشرة وذلك عن طريق رغبتها الشديدة بإنهاء الزواج عدة مرات، أما الجانب الجنسي في هذا الزواج فهو ملغى تماما وهذا بعدما كان الزوجان يعيشان سوء توافق جنسي قبل اتخاذهما لقرار الانقطاع الجنسي وهنا يتطابق معه البعد الرابع والأخير وهو بعد التعبير العاطفي لتصل أدنى درجة فيه لدرجة 02 من 48 درجة كلية وهي شبه منعدمة وقد ظهر هذا في المقابلات من تغييرات صريحة وملامح ومعلومات حول العلاقة الجنسية للحالة، فرغما أن الحالة أجابت عن التعبير عن الحب والعلاقات الجنسية إجابة تدل على الاتفاق نسبيا، ناقضت ذلك بإجاباتها

بالانعدام حول الاستعداد للممارسة الجنسية وإظهار حبها ومشاعرها، وهنا نشير أن الزوجة تحاول تقبل أنها تعيش اتفاق في هذا المجال لكنها داخليا لا تريد هذا الاتفاق فقط وإنما تريد أن تعيشه وهذا ما أظهر في المقابلات من خلال رفضها للزوج ورغبتها في نفس الوقت ممارسة العلاقة الجنسية وعيش دور الزوجة.

ومنه فإن تحليل مقياس التوافق الزواجي و المقابلات يتفقان بعض فكل ما كان في المقابلات من تناقض وانسجام ظهر في أبعاد المقياس وهذا ما يجعله يدعم مقابلات الحالة "إ".

2- استنتـــاج عـــام:

نستنتج فيما سبق ومن جميع المقابلات لجميع الحالات أن هناك تأثير للتوافق الجنسي على التوافق الزواجي الذي تعشنه كل الزوجات (الحالات الثلاثة) باختلاف ثقافتهن الجنسية، فكل الزوجات تعشن توافق زواجي منخفض وتوافق جنسي منخفض وما دعم هذا الانخفاض في كلا التوافقين مقياس التوافق الزواجي لسبينر وأبعاده الأربعة خاصة البعد الرابع (التعبير العاطفي) الذي يعبر عن التوافق الجنسي وهذا ما جعل متغير التوافق الجنسي يكون مرة سببا رئيسيا في سوء التوافق الزواجي ومرة نتيجة، بمعنى قد يكون سبب سوء التوافق الزواجي هو سوء التوافق الجنسي، وقد يكون سبب سوء التوافق الزواجي سبب آخر (عائلي أو في مفهوم الزواج)، إلا أن التوافق الجنسي يتأثر بذلك ويظهر كعرض لزواج مضطرب، فكما نجد عند الحالة الأولى والثالثة سبب التوافق الجنسي واضح في اختلال الزواج وقد ظهر ذلك أيضا في نتائج المقياس المطبق، بينما الحالة الثانية التي تستخدم العامل الجنسي وسيلة في تحقيق أو منع التوافق الزواجي لديها، أي أنه عرضا لزواج مضطرب وفي آن واحد سبب للخلافات الزوجية أيضا، مما يجعل التوافق الجنسي لهذه الحالات الثلاثة يشكل نقطة بداية ونهاية لسوء التوافق الزواجي في حيز مغلق.

كما نستنتج أن كل الزوجات تعشن إهمالا للعلاقة الجنسية قد يكون هذا الإهمال لسبب آخر أو اضطراب جنسي معين وظهر في تعبير رمزي في إهمال الممارسة الجنسية كلية (كما عند الحالة الأولى والثالثة) أو أن الزوجة تقوم

قصدا بذلك الإهمال كرد فعل (انتقاما) على انزعاجها من زوجها فتحرمه من العلاقة الجنسية (كما في الحالة الثانية) وهذا راجع للثقافة الجنسية لكل واحدة منهن واعتقاداتهن حول العلاقة الجنسية، فكلا السلوكين ينتجان سوء توافق زواجي لنصل في الأخير إلى أن هناك تأثير للتوافق الجنسي على التوافق الزواجي، فكلما كان توافق جنسي حقق توافق زواجي وكلما غاب التوافق الجنسي خلف سوء توافق زواجي وهذا ما ظهر من خلال المقابلات العيادية ونتائج المقياس.

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأساسية والتي تنص على:

يؤثر التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي.

من خلال ما تم تطبيقه من أدوات المتمثلة في الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية بنوعيها الموجهة ونصف الموجهة تحققت الفرضية الأساسية بصفة نسبية من جهة وما دعم هذا مقياس التوافق الزواجي لسبينر الذي يقيس كل أبعاد التوافق الزواجي الأربعة بما فيها البعد العاطفي الذي يشمل التوافق الجنسي، كون هذا الأخير تأثر بالتوافق الزواجي ككل، فعند التعامل مع الحالات لاحظنا أنه كلما كانت الزوجة تعيش توافق جنسي منخفض كانت تعيش توافق زواجي منخفض، وفي الحالات توافق زواجي مرتفع ولو بنسبة قليلة كان بسبب توافق جنسي جيد مما يوحي للتأثير بين هاذين المتغيرين المتداخلين فيما بينهما في تحديد نوعية العلاقة الزوجية للزوجات، وهذا ما بينته دراسة بلخير (2006) حول العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي والتي خلصت إلى أن التوافق الجنسي يساهم في توطيد العلاقة الزوجية كعامل أساسي، كما ظهر عند كل الحالات توافق زواجي منخفض وصل للتعاسة الزوجية بسبب غياب التوافق الجنسي (مشاكل جنسية مختلفة) ما يؤكد أنه يتأثر كعرض مثل الحالة الثانية، ويؤثر كسبب مثل الحالة الأولى في التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية بحسب نوعيتها وإن كان فيها مشكل أو لا تحدد رضا الزوجات اتجاه زواجهم وأزواجهم، كما ظهر من خلال دراسة نزهاد (2011) بعنوان النشاط الجنسي، المودة

والألفة، والرضا الزواجي لدى الآباء الإيرانيين المستجدين بهدف التحقق من العلاقة الجنسية بين الزوجين بعد الولادة ليصل إلى وجود علاقة ذات دلالة بين النشاط الجنسي والرضا الزواجي لكلا الجنسين، ووجود تأثير سلبي في الرضا الزواجي عندما يكون رضا جنسي منخفض، وقد ظهر من خلال دراستنا أن كل الزوجات تعشن مشكل في الحياة الجنسية انعكس على غياب الرضا الجنسي والزواجي. ومن جهة أخرى يظهر أن هناك عوامل أخرى تؤثر على التوافق الزوجي للزوجة و التي وجدنا منها في دراستنا المشاكل مع أهل الزوج (الحالة الأولى) ، رفض الزوجة للزوج منذ بداية الزواج فبالتالي رفض أي علاقة معه مهما كان نوعها و ذلك بسبب اعتقاداتها حول ضرورة حب الزوج قبل الزواج منه (الحالة الثالثة)، و أيضا تخلي الزوج (الأب) عن القيام بدوره الأسري من تربية الأطفال خاصة (الحالة الثانية) فكلها كانت أسباب تؤثر على التوافق الجنسي و الزواجي مما بين ان التوافق الجنسي اذا كان سببا في الخلافات الزوجية فإنه يؤثر على التوافق الزواجي ، و إذا كان سبب الاختلاف في الزواج آخر فإنه يصبح عرضا و يتأثر كذلك فهو كالحلقة قد يكون بداية او نهاية المشاكل الزوجية و عليه فهذان التوافقان (الجنسي و الزواجي) في تأثير دائم.

- الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على:

يؤثر سوء التوافق الجنسي عند الزوجة على التوافق الزواجي.

لدراسة هذه الفرضية تم الاعتماد على المقابلة العيادية وذلك بتخصيص محور كامل حول العلاقة الجنسية ونوعيتها وكل تفاصيلها للزوجات وتدعيم ذلك ببعد التعبير العاطفي من مقياس التوافق الزواجي والتي كانت إجاباته كلها في السلب أو الانعدام ما توافق مع إجابات المقابلة عند كل الحالات، فنجد عند الحالة الأولى التي تعيش سوء توافق جنسي منخفض (ما جاء في المقياس) وسيء (ما جاء في المقابلة) خلف سوء توافق زواجي والحالة الثانية التي كانت تعيش توافق زواجي منخفض كلما كان توافقها الجنسي منخفض (ليس على الدوام) إلا في حالات عقابها لزوجها) وقد بينت شريف (2012) في دراستها لسوء التوافق الجنسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، أن هناك

علاقة سلبية بين سوء التوافق الجنسي والتوافق الزواجي، والحالة الثالثة التي تعيش توافق زواجي منخفض لغياب التوافق الجنسي (انقطاع جنسي)، وظهر هذا عند الحالات كلها باختلاف الأسباب في دراستنا مما يجعل هذه الفرضية تتحقق في جزء منها وهو في حالة كان السبب في توافق زواجي منخفض هو سوء التوافق الجنسي لأن كل الحالات كانت لها مشاكل أخرى معرفية و أسرية ساعدت في تدني مستوى التوافق الزواجي والجنسي.

- الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على:

تؤثر الثقافة الجنسية للزوجة على التوافق الزواجي.

تمت الإجابة عن هذه الفرضية بتخصيص مقابلة عيادية حول الثقافة الجنسية للزوجة وقياس أفكارها في هذا المجال قبل الزواج وبعده لنجد أن كل الزوجات لديهن ثقافة جنسية تتشابه في بعض منها وتختلف في بعض آخر ولكن يغلبها من جهة طابع التحفظ والخجل والمصادر غير علمية التي حصلن منهن على المعلومات الجنسية، وهنا نذكر دراسة سرحان (2004) حول الثقافة الجنسية والسلوك والممارسات الجنسية بين النساء الأردنيات المتزوجات ليصل إلى أن مصادر معرفة النساء الجنسية كانت 35٪ من الزوج، و27٪ من المواد المطبوعة، و22٪من المناهج، و20٪ من الأصدقاء والصديقات، و7٪ من الأمهات و34٪ يجمعن كافة المصادر. ومن جهة أخرى السكوت عن المشاكل الجنسية أو البوح بها ولكن لغير المختصين فبالتالي يتعسر إيجاد حلول لها كما في الحالة الأولى التي اختارت السكوت، الحالة الثانية التي تبني حياتها الجنسية على مفهوم خاطئ ولم تبحث عن تغييره والحالة الثالثة التي لم تلجأ لمختص بل للأهل، كما ورد في نفس الدراسة لسرحان أن 9٪ من السيدات عند وجود مشاكل جنسية تلجأ للزوج في حين 22٪ تلجأ للأصدقاء، و37٪ يلجأن للأطباء وفي حالة اللجوء للطبيب فإن 66٪ يلجأن لطبيب عام و63٪ لطبيب نساء و14٪ تلجأ للنفساني، وهنا نلاحظ الأخصائي النفسي بأدنى نسبة وذلك خوفا من اللجوء إليه واكتساب الوصمة العارية والاجتماعية وبعض الأفكار الخاطئة وليدة الثقافة الخاطئة، لأن الزوجات نشأن على أن هذه الأمور محظورة فلا يمكن البحث فيها أو يكون البحث فيها غير صحيح، كما ورد

في نفس الدراسة أن 37٪ منالنساء يشاهدن الأفلام الإباحية لتحسين ممارستهن واكتساب معلومات وكل هذه الأمور تؤثر على التوافق الجنسي والزواجي عند الزوجات. ومن هنا فإن الفرضية الفرعية هذه محققة.

الخاتمة

أخيرا ومن خلال ما تم التطرق إليه في دراستنا التي حاولنا فيها التقرب من الزوجة والاحتكاك بها بالكشف عن حياتها الزوجية وبعض خصوصياتها والعوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي عندها، من عوامل (شخصية، عائلية) وعلى رأسها التوافق الجنسي الذي يعتبر موضوع متحفظ بمنطلق ثقافة مجتمعنا، وعامل رئيسي لتوطيد الزواج من منطلق مقومات الحياة الزوجية، فكان هذا البحث مع شريحة الزوجات بمختلف أعمارهن، مدة زواجهن، وعملهن، من خلال دراسة تأثير توافقهن الجنسي على توافقهن الزواجي وذلك بالكشف عن الحياة الزوجية والجنسية والثقافة الجنسية لهن لنصل إلى أن التوافق الجنسي يؤثر على التوافق الزواجي، كما للجانب المعرفي والعائلي تأثير على التوافق الزواجي أيضا، ومنه تنتهي الدراسة ببعض النصائح ونذكر منها:

- الاهتمام بشكاوي الزوجات من زواجهن لأنه دليل على الرغبة في التحسين.
- المزيد من البحوث في مجتمعنا حول الحياة الجنسية و الحياة الزوجية.
- ضرورة بناء علاقة بين الأمهات والبنات وتزويدهم بالمعلومات الجنسية قبل الزواج.
- ضرورة تعلم الزوجات المعلومات الجنسية والأمور الزوجية من مصادر علمية.
- إلزامية الحوار مع الزوج لأنه الحل الأمثل في حال وجود خلافات زوجية.
- اللجوء إلى أخصائي عند الشعور ببعض الصعوبات التواصلية أو المشكلات الجنسية.
- تخلي الزوجات عن اتخاذ التجارب الزوجية للآخرين خبرات لهن.

المراجع

قائمـــــة المراجـــــع

المراجع باللغة العربية:

1- ابن منظور (2008): لسان العرب،مجلد23،بيررت،دار الصادر.

2- البهجوري، كريمة(2010): الموسوعة الجنسية،ط1،القاهرة،مكتبة الهلام.

. Visité le 05/05/2020 à 17:30hwww.ibtissama.com

3- الصبان، عبير(2007): التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات في مكة المكرمة، ب ط،مصر، القاهرة، جامعة عين شمس.

4- بلميهوب، كلثوم (2006): الاستقرار الزواجي، ط2، الجزائر، دار الحبر.

5- تيسير، حسون (2004): المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية، ب ط، دمشق.

6- حمزة،عبد الكريم وخطاب، أحمد(2010):التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، ط1،الأردن،دار الثقافة.

7- رولان، دورون وبارو،فرانسواز(2012): موسوعة علم النفس،ب ط،لبنان،عويدات.

8- زعتر، وفاء ودسوق(2012): التوافق بين الزوجين،أساليبه،معوقاته،أثره على الأطفال،ب ط،دار العلم والإيمان.

9- زهران، حامد(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط4،القاهرة،عالم الكتب.

10- سلامة،عبد الحافظ(2007): علم النفس الاجتماعي،ب ط،الأردن،عمان،دار اليازوري.

11- شكشك،أنس(2010): التحليل النفسي للحياة الزوجية،ب ط،سوريا،حلب،دار النهج.

12- عبد الرزاق،خالد(2008): دراسة الحالة حقيبة تدريبية أكاديمية،ب ط،مركز التنمية الأسرية.

13- عبد الله، تحسين(2016): علم اجتماع الزواج والأسرة،ط1،الجنادرية.

14- فهام،يوسف وزينب، مسلم(ب ت): الحياة الجنسية الدليل التربوي،ب ط،الجزائر،دار المعرفة.

15- مرسي،كمال(1991): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،ط1،الكويت،دار القيم.

. Visité le 12/05/2020 à 23:00hwww.noor-book.com

16- يمينة، غسبري(2012):سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري،ب ط،الجزائر ،دار الخلدونية.

المراجع باللغة الأجنبية:

17- Le robert illustré d'aujourd'hui(1997),paris,France loisirs 123boulevard de Grenelle.

18- Norbert,sillamy(1996):dictionnaire de psychologie,paris,LA ROUSSE.

19- Rosette, Poletti et Babara, Dobbs (1998) :l'estime de soi un bien essentiel, France, jouvence.

المجلات:

20- خلاصي، محمد (2015): اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي، مجلة العلوم الإنسانية، ع43، قسنطينة، الجزائر.

21- شريف، ليلى (2012): سوء التوافق الجنسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع1، دمشق،سوريا.

22- شويخ، هناء (2011): دور بعض المحددات الفيسيولوجية والنفسية والديموغرافية في تحقيق الرضا الجنسي لدى الزوجات، دراسات نفسية، ع1 يناير 2011، مج21، جامعة جنوب الوادي، الجزائر.

23- منصوري، زواوي (2010): محددات التوافق الزواجي في ضوء علم النفس الأسري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،ع7، سيدي بلعباس، الجزائر.

. Visité le 01/01/2020 à 10:00hwww.researchgate.net

24- منصوري، زواوي (2017): مقياس التوافق الزواجي، مجلة آفاق فكرية، ع6، سيدي بلعباس، الجزائر.

. Visité le 03/01/2020 à 06:00hwww.researchgate.net

الرسائل:

25- الهنائية، يعقوب (2015): بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجيستر، تخصص إرشاد أسري، جامعة نزوي، كلية علوم وآداب.

26- سيداني، منير (2018): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.

27- صحاف، خلود(2015): التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة، رسالة ماجيستر، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية.

28- عبد الناصر، بن زعيط (2015): عدم الإشباع الجنسي وعلاقته بالتوازن الأسري، رسالة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

29- عقيلة، قبيل (2015): أثر الذكاء الوجداني على التوافق الزواجي، رسالة ماستر، تخصص علم نفس إكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

المواقع الإلكترونية:

العربية:

30- العلاقة الجنسية:

Dictionnaire.sensagent.leparisien.Fr. Visité le 02/12/2019 à 14:00h

31- رام، الله(2018): تعرفوا على أهمية العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية.

.Visité le 14/12/2019 à 23:00hwww.alwatanevoice.com

32- كمال، جراد(2015): العجز الجنسي عند الرجال.

.Visité le 17/12/2019 à 01:00hwww.france24.com

33- محمد،طه(2019): الجنس والعلاقة الجنسية.

.Visité le 05/12/2019 à 16:00hwww.sehatoke.com

34- معجم عربي عربي.

.Visité le 27/11/2019 à 15:00hwww.Almaany.com

الأجنبية:

Le conseil conjugale et familial.

Couple-et-famille.com.www.visité le 03/08/2020 à 17h

Sexual compability and sexual functioning intime relation ships: Alia, offmanet Kemberly, matheson (2005)

visité le 03/08/2020 à 20h.www.scholar.google.com

الملاحق

الملحق (01)

مقياس التوافق الزواجي

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك وبين زوجك في المجالات التالية:

		نتفق دائما	نتفق غالبا	نتفق أحيانا	لا نتفق أحيانا	لا نتفق غالبا	لا نتفق دائما
01	تسيير ميزانية الأسرة						
02	المجال الخاص بالترفيه والاستجمام						
03	الأمور الدينية						
04	التعبير عن الحب والعطف						
05	معاملة الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	مجاراة الأعراف والتقاليد العامة						
08	فلسفة الحياة						
09	معاملة أسرة الطرف الآخر						
10	تقدير الأمور						
11	الوقت الذي تقضيانه معا						
12	اتخاذ القرارات						
13	الأعمال المنزلية						
14	قضاء وقت الفراغ						

15	المسار المهني						
		في كل وقت	معظم الوقت	في أكثر الأحيان	من حين لآخر	ناذرا	أبدا
16	كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق؟						
17	كم مرة حدث وأن تركت (أو زوجك) البيت إثر شجار؟						
18	إلى أي مدى ترى أن الأمور بين وبين زوجك تسير بشكل جيد؟						
19	هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة؟						
20	هل تشعر بالندم على زواجك؟						
21	كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك؟						
22	كم مرة يحدث أن تقلق وتثور أعصابك مع زوجك؟						
		يوميا	غالب الأيام	في أكثر الأيام	أحيانا	ناذرا	
23	هل تقبل زوجك؟						

		في جميعها	في معظمها	في بعضها	في القليل منها	لا نشترك	
24	هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل؟						
		أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	أكثر من ذلك
25	هل تشترك مع زوجك في الحوار؟						
26	هل تضحك وتمزح مع زوجك؟						
27	هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ؟						
28	هل تشترك مع زوجك في مشروع عملي؟						

حدد إن كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زوجك في الأسابيع القليلة الماضية:

		نعم	لا
29	إرهاق وعدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية		
30	عدم إظهار الحب والمشاعر العاطفية		

		أقصى درجات التعاسة	تعيس تماما	تعيس قليل	سعيد	سعيد جدا	سعيد تماما	سعيد بشكل ممتاز
31	ما هي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية؟							

32	ما هي العبارة الأكثر تعبيرا عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟
أريد بشدة أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك.	
أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك.	
أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك.	
سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن لا أستطيع ان أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك	
سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن أرفض أن أبذل أكثر	

مما قدمت من أجل ذلك	
لن تنجح علاقتي الزوجية، ولا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك	

الملحق (02)

أسئـــلـــة المـقـــابـــلات

أسئلة الحياة الزوجية:

1- ماذا يعني لك الزواج؟

2- ما هي الأمور التي تقويه في رأيك؟

3- هل تعبران أنتي وزوجك عن حبكما لبعضكما البعض؟ إن كان نعم فكيف هو هذا التعبير؟

4- هل أنت راضية عن حياتك الزوجية؟

5- كيف هي حياتك الزوجية؟

6- كيف هي علاقتك مع زوجت؟

7- هل تتفقان في حياتكما الزوجية؟

8- ما هي الأمور التي تتفقان فيها؟

9- وما هي الأمور التي لا تتفقان فيها؟

10- هل تتشاجران؟

11- وما هي أسباب الشجار؟

12- هل تتشاركان في اتخاد القرارات الأسرية؟

13- كيف هو تقسيم الأدوار بينكما في الأسرة؟

14- ما هي المشاريع التي تطمحان لها في حياتكما الزوجية؟

15- ما هو شعورك اتجاه هذا الزواج؟

16- ما هي نظرتك حول مستقبل زواجك؟ إن كانت هناك رغبة في التحسين فكيف سيكون في رأيك؟

أسئلة الحياة الجنسية:

1- ماذا تعني لك العلاقة الجنسية في زواجك؟

2- هل ترينها أنها تعبير عن الحب في الزواج؟

3- هل تشعرين بالحاجة لها؟

4- هل ترغبين في ممارستها؟

5- لماذا؟

6- هل ترفضين عند طلب زوجك منك ممارسة العلاقة الجنسية؟

7- ما هي أسباب رفضك؟

8- كيف تعبرين على هذا الرفض؟

9- كيف يتقبل زوجك رفضك و يتعامل بعدها؟

10- وزوجك هل يرفض عند طلبك أنت إقامة علاقة جنسية معه؟

11- كم دام أقصى انقطاع لكما عن ممارسة العلاقة الجنسية؟ و لماذا؟

12- هل تتشاجران أنت وزوجك حول الممارسة الجنسية؟

13- هل تستمتعين في ممارسة العلاقة الجنسية؟ إن كان لا فلماذا؟

14- هل تحسين بالبرود الجنسي؟ إن كان نعم متى؟ و ما هو تأثير هذا على زوجك؟

15- ما هو تقييمك لحياتك الجنسية؟

أسئلة الثقافة الجنسية:

1- هل ترين أن العلاقة الجنسية مهمة في حياتك الجنسية؟

2- هل تعطيها الأولوية في حياتك الزوجية؟

3- هل تمارسيها لأنها واجب، أو فرض، أو أنها تقوي الزواج؟

4- هل تتناقشان في المواضيع الجنسية أنت وزوجك؟ إن كان لا فلماذا؟

5- هل يطلب منك زوجك سلوكات أو ممارسات جنسية معينة؟

6- وأنت هل تطلبين من زوجك سلوكات أو ممارسات جنسية معينة؟

7- لماذا؟

8- هل تتحدثين مع صديقاتك أو قريباتك حول هذه الأمور؟

9- من حدثك عن الممارسة الجنسية قبل الزواج؟

10- من أين عرفت المعلومات اللازمة حول العلاقة الجنسية؟

11- هل حياتك الجنسية الآن مثلها مثل ما كانت قبل في أول الزواج؟

12- ما هي الحالات التي يرفض فيها زوجك الممارسة الجنسية؟

الملحق (03)

أجوبـــــة الحالات:

الحالة الأولى:

أجوبة الحياة الزوجية:

1- الزواج مودة ورحمة ومسؤولية.

2- المعاملة الحسنة، تحمل المسؤولية، تحمل الطرف الآخر وتسمحي من حقك هي مقومات الزواج.

3- واه هو الأساس تحسي بالراحة والأمان، مرة سألت عائشة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، وكانت تسأله مرة بعد مرة: كيف هي العقدة؟ قيجيب: على حالها.

- بالهدرة، لي جاست(عناق و قبلات) و الهدايا إيه والكلام المعسول.

4- أحيانا نرضى وأحيانا لا.

5- عادية عايشتها نورمال وصيي.

6- عادية، خطرات متفاهمين و خطرات cava pas

7- مشي دايمن

8- الأموور (سكوت) هي أمور أسرية كيما مصروف وأطفال.

9- أمور عائلية دارهم و الأمور الجنسية.

10- قليلا.

11- كيما قتلك حنا دايمن نتناشعوا على الفراش الجنس يعني وعلى دارهم كون نخرج من عندهم نولي غايا،

- ولخرا ليقلي نهدر معاه و لا يروح عند psychologue و لا ... عادا معييت نفهم فيه و والو، زعما بش يفهم كي نكون عيانة بزاف وخدامة سيرتو ليل ولا مشي طالعتلي ميفرضش عليا.

12- أحيانا نتشارك

13- الأدوار لزوج نربو، هو يخدم و أنا النظافة واللعب مع الأطفال ونمدلهم العطف تاعي.

14- منزل منفرد، لوطو وزيارة مكة إن شاء الله.

15- شعوري ؟ (تضحك) عادي، ضروك طفرت زعما يكون شعور مشي مليح علاه.

16- نظرة حسنة إن شاء الله يزيد يتحسن.

- ليقله يولي يسمعلي في دوك الصوالح و يفهمني غايا و متبقى والله يلا كل شي ينحل.

أجوبة الحياة الجنسية:

1- الألم (تعبيرات بالملامح حول الألم) واه ألم بسكو ضر بزاف.

2- واه تعبير تع صح و.... واه.

3- لا أشعر.

4- لا أرغب.

5- لأنها تألم.

6- أرفض من الداخل ولكن أقول نعم مين نخافو يزعف و بيتي يتهدم.

7- ننضر، نكره، وخطرات ننفرها.

8- كيما قتلك ديفوا نقول واه ونا كارها، وخطرات مننجمش نقول لا ديراكت ونطلب السماح معاها.

9- ما يتقبلش، يشنف و يرقد هاكا بصح كون نرجع في هدرتي و نقول واه يولي نورمال، إيه و يلا شنف مني عليها، يصبح حالة ويولي يحرمني من بزاف صوالح و يعاكسني.

10- أنا أصلا ما نطلبش بصح كون نطلب ما يرفضش نعرفه مادابيه.

11- لم ننقطع رغم الخلافات مي ديفوا أثناء الممارسة يحبس بسكو أنايا منعجبوش يا ندير كاش جاست و خطرات أنا ننضر نقولو حبس وهكا يتنارفا و ندابزو و يرقد.

12- واه لبدا.

13- والو غير بش نرضيه وخطرات يفيقلي.

i. -أنا و لا أعرف، أجهل السبب، كلي ننضر، معنديش رغبة و لا منحسش و لا منعرتلي.

14- واه نحس بالبرود بصح مشي برود جنسي زعما متحلاليش و صايي.

- خطرات قبل ما نبدوا و لا كي نكونوانمارسوا زعما ما نوصلش للبليزير.

- ها يتعصب ونحرمله كلشي، و نولي في مشاكل و هي كلي يعاقبني من بعد و يولي ما يسمعليش،و ما يديليش شانبغي.

15- ماشي جيدة، ماشي حسنة و ماشي سيئة و أنا لي غالطة.

أجوبة الثقافة الجنسية:

1- مهمة هي كلشي هاو الناس علاه يتزوجو، مشي دراري وصيي.

2- نعطيها وي بالنسبة ليا بسكوعايشة مشاكلي قاع بسبابها بصح ماشي بصح عاطيتهالها في عيشتي.

3- تقوي الزواج و فرض في الدين.

4- نعم نتناقشو و الهدرة غي عليا يقولي شوفي حل لحالتك.

5- نعم يطلب و أنا أرفض.

6- أوو لا اا.

7- نخاف نولي في ألم كبير.

8- لا جامي، نتي لولى جيتيني فرصة مين دخلتيلي في هذا sujet سيرتو مين ما نعرفكش بغيت نحاول مع طبيب وحشمت.

9- مكاش.

10- ها نسمع منا و منا بصح ماسقسيت ما قالولي.

11- غي هي هي وتبالي راي تزيد تتعكس و أنا مادرت والوا ني مبادرة ني طبيب، ليقلي حل كيما قال راجلي.

12- ما يرفضش قاع كون يصيب دايمن.

الحالـــة الثانيـــة:

أجوبـــةالحياة الزوجية:

1- الزواج هو فرض وتكوين أسرة و شراكة مدى الحياة.

2- المفاهمة وكل واحد يحسن عون لاخروالدراري.

3- واه بسكوا لمرا كي الراجل تبغي تسمع كلام شباب.

-ها الهدرة وصيي.

4- واه الحمد لله.

5- نورمال متفاهمين وعايشين متقاسمين الهم بصح خطرات ندخلوا في أزمات.

6- جيدة.

7- واه.

8- المال، دارهم ودارنا في زوج نعاملوهم مليح، خدمة.

9- الدراري هو مخصرهم بالقلاش وخطرات نتعاكسوا و لا الدين هو ملتزم بزاف.

10- أحيانا.

11- كل خطرة وشاه و أكثرها الدراري، ولا خطرات يقولي ظلي لاهية في الخدمة.

12- واه بصح مشي لبدا

13- لزوج نخدمواونربوا ، لا أنا نربي وهو يقلش (تضحك).

14- نحل atelier وهو يشري لوطو.

15- حمد لله cava.

16- تكبر الأسرة وما ندابزوش قع إنشاء الله.

أجوبـــة الحياة الجنسية:

1- هي لي يتزوجو على جالها الأكثرية وبيها يجيبوا دراري.

2- خطرات يلا كانت مليحة تكون تعبير عليه.

3- خطرات نكون بحاجة ليها وخطرات تضربلي في راسي سيرتو كي يكون منارفيني.

4- واه.

5- ها هي غريزة.

6- واه خطرات .

7- قتلك كي يكون منارفيني نرفض .

8- نخليه نورمال بلا سبة ، ولا نقولومانيش باغيا وصيي.

9- يتنارفا (تضحك) بصح الله يسهل عليه كيما ينارفيني نارفيه ويبقى مشنف عليا شعال وحتى تبانلي أنا ونصالحه بشي لي زعفته بيه.

10- منطلبش generalement.

11- خطرة قعدنا 03 شهر متفارقين بسكو غضبت في دارنا كي كان يقولي حبسي خدمة بورطو خدمتي في داري.

12- خطرات كيما قتلك.

13- واه أكيد.

14- لا !!!.

15- Cava كي نكونو ملاح فيها نكونو ملاح في حياتنا والعكس صحيح.

أجوبـــة الثقافة الجنسية:

1- واه مهمة بزافبسكو الراجل كي الغريان وهي كلي jouéتاعه.

2- واه خطرات.

3- واجب و فرض وتشد الراجل.

4- غي كي نكونو مدابزين يبقا يقولي حقي حقي ونتي ضاربا النح.

5- واه.

6- لا.

7- ها نحشم مشي جايا.

8- بزعاقة برك .

9- حتى حد من عند وحدا صحبتي زوجت قبلي.

10- منها هي لي علمتني.

11- لا تقالت شويا، ها مع الدراري و الوقت تنقص.

12- لا يوجد.

الحالـــة الثالثـــة:

أجوبـــة الحياة الزوجية:

1- الزواج مودة وتكوين أسرة والعيش بأمان بصح مشي عايشتهم.

2- المفاهمة، الدراري والحب وما يكونش من لافامي.

3- Non مالقري نشوف بلي ضروري يكون التعبير عن الحب في الزواج.

4- غير راضية والو.

5- كيفاش كيفاش ها متهليين بدراري ومصروف و عايشين مع بعض وخلاص

6- سيئة.

7- منتافقوش قليل و أنا وليت خطرات نتافقه بش نريح راسي.

8- أكثرية نتافقه في مصلحة الدراري و لا في تسيير الأسرة مصروف و قش وقع.

9- الباقي قع في أمور الزواج ما نتفقوش فيهم غير نسكت وخلاص.

10- كنا نتشاجروا الآن صييني نورمال أي شي نتوقعه منه و صيي.

11- على كلشي منعجبو في حتا حاجة ، أنا كومبلي مشي عاجياه وأي حاجة نديرها ينقدها.

12- كثرية هو يقرر كلشي إلا في ولادي نقولو ندخل روحي.

13- الأدوار لزوج نصرفو و نربو صح صح بصح ما نحسش روحي زوجة معاه كلي عايشين بعقد شرطه الدراري و صيي.

14- مكاش إذا دام أصلا الزواج.

15- سيئ.

16- نظرة سيئة ممكن توصل للفراق بسكون خمم ننهيه بزاف ملخطرات مي منقدرش على دراري.

أجوبـــة الحياة الجنسية:

1- أنا شخصيا تعنيلي الحب و الاقتراب مي أنا في حياتي تع ظك متعنيليش.

2- وي هي تعبير عن الحب.

3- لا (بكاء طفيف) لا.

4- ظك منيش نرغب.

5- لأنوماراناش قع كونتاكت قطعنا عندنا مدة مانعجبوش كامل دونك مام أنا رغبة معاهر احتلي.

6- ما يطلبش حاليا بصح وحد الوقت كنت نرفض.

7- نقولوني عيانة.

8- نرقد و نقولوني عيانة.

9- يعاديني هو أصلا ميكونش باغي باغي غي يطلب مني وخلاص أصلا منعجبوش.

10- أنا جامي طلبت وما نطلبش.

11- راني عايشا الانقطاع صافي 3 سنوات تقريبا.

-مانتفاهموش قع حتى في الجنس منتفاهموش أيا تباعدنا en plus منعجبوش و يقولي obese(بكاء طفيف) وأنا على بالي عندو علاقات أيا جبدت و رانا عايشين هاك وصيي.

12- Non أصلا كاين لي يلبيله رغبته (بكاء)

13- Bon ضروك مانيش نمارسها مي كي كنت جامي استمتعت.

- ننفره مانبغيهش من نهار لول كي بينقربله حمبوك.

14- ضك معنديش رغبة بصح كي كنت نمارس معاه كنت نحس كي مكان والو.

- هو يبقى يقولي حتى في هذا مشي فالحة و يروح ديراكت (بكاء).

15- مكاش (ضحك)

أجوبة الثقافة الجنسية:

1- وي مهمة من المفروض.

2- أنا ماشي عايشتها أصلا بصح كون جات حيايي الزوجية مسقمة نسبقها في كلشي بسكو عللا بالي بلي ضرورية en plus راهي عزيزة.

3- من المفروض فرض وواجب و تقوي الزواج مي ما عندي أنا حتى وحدة من هدو.

4- نو جامي.

5- ها منهدروش حتى على حاجة نورمال نهدرو على دي.

6- كان يطلب في الأول.

7- لا أنا والوا.

8- أنا أصل كنت نمارسها سيف.

9- واه كي دارهم كي دارنا على بالهم بلي متفارقين ، أصحابات لا

10- كنت نقرى كتب نتناقش مع صديقات مع خواتاتي مزوجين و الكناين.

11- كانت شويا و حبست.

12- معلابالیش ها ضروك رانا متفارقين وقبل جامي طلبت بش رفض.